
زهور الجوادين
مجلة فصلية - تعنى بشؤون المرأة والأسرة، تصدر عن وحدة الإصدارات
قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١٢٣ / السنة الرابعة عشر / ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٢م
قال رسول الله ﷺ: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.
العلامة المجلسي: بحار الأنوار: ج ٤٢، ص٣٧



مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة / تصدر عن وحدة الإصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة الكاظمية المقدسة

العدد ١٢٣ / السنة الرابعة عشر ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٢م / رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤) لسنة ٢٠١١م

زورونا www.aljawadain.or راسلونا: (@GofrabAbd12345Bot) (flowers@aljawadain.org)

في هذا العدد











سترة النجاة



ثمة أمر لا بدّ من الاعتراف به وإقراره، وهو إننا نعيش صراعاً فكرياً، واجتياحاً للهوية الثقافية، وتجريفاً للمنظومة القيمية، كصورة للحروب التقويضية الحديثة التي تشهدها المجتمعات البشرية، الأمر الذي يستدعي وقفة جادة في مضمار بناء الإنسان لنفسه والتعهد بتنمية مهاراته حتى يزداد بصيرة ويستزيد سداداً، خاصة من يكون في موقع التأثير الذي يُتأسّى به وينظر إليه وينتفع بتجاربه وخبراته، فهم النماذج المجتمعية المربية والصالحة القادرة على التغيير والبناء والتطوير والارتقاء. ومَن كالمرأة له سطوة التأثير؟ ومَن الأقدر منها في إيجاد جوٍ توعوي يُحصن المحيط الأسري؟ ومَن الأجدر منها في بناء سورٍ من الصدّ يحمي المجتمع من كل تسلل وخرق؟

من هنا دعت الحاجة المتعاظمة إلى تمكين المرأة في رحاب الإصلاح، وفتح المجال أمامها -تطبيقاً لا نظرياً- في مجمل النشاطات التي تدعم وجودها المعرفي وتعزز دورها الثقافي، فالمرأة الصالحة المثقفة الواعية هي بحق سترة النجاة في بحر الثقافات الغازية.

لذلك كان من الخطأ والخطورة على حدٍ سواء أن يُحجَّم دور المرأة، واقتصاره في مجال الخدمة البيتية فقط، بل يجب إعطاؤها الفرصة الكافية من أجل الارتقاء بالذات وبالحلقة القريبة، ومن ثم النهوض بكل أبناء المجتمع، فهي كالحجر الذي يرتطم بسطح الماء ويُخلف دوائر عدة، كذلك المرأة هي مصدر للحركة الفاعلة الذي يقوم بنقل الطاقة الإيجابية إلى الأسرة ومن ثم إلى المحيط الأكبر.



سكرتير التحرير





حقوق الوالدين

www.sistani.org

السؤال:
هل يجوز للولد تنبيه الوالد على أخطائه التي تسبّب له ولأبنائه الإحراج مع الناس؟
الجواب:
يجوز للولد أن يناقش والديه فيما لا يعتقد بصحّته من آرائهما، ولكن عليه أن يراعي الهدوء والأدب في مناقشتهما، فلا يحدّ النظر إليهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما فضلاً عن استخدام الكلمات الخشنة معهما.
السؤال:
هل يجوز للوالد أن يسرق من ولده سواء من المال أو غيره؟
الجواب:
لا تجوز له السرقة، نعم إذا كان الوالد فقيراً وكان ولده ممتنعاً عن الإنفاق عليه ولم يمكن إجباره جاز له أن يأخذ من مال ولده بمقدار نفقة كلّ يوم بإذن الحاكم الشرعي.
السؤال:
لو أمر رجل ولده أن يطلّق زوجته، فهل يجب عليه أن يطيعه في ذلك من جهة أنّ رضا الله من رضا الوالدين؟
الجواب:
لا تجب إطاعته في مثل ذلك، وإنّما تجب معاشرته بالإحسان والاجتناب عمّا يوجب تأذّيه الناشئ من شفقته على ولده.
السؤال:
ما هي حدود طاعة الأب والأم؟
الجواب:
الواجب على الولد تجاه أبويه أمران:

الأوّل: الإحسان إليهما، بالإنفاق عليهما إن كانا محتاجين، وتأمين حوائجهما المعيشيّة، وتلبية طلباتهما فيما يرجع إلى شؤون حياتهما في حدود المتعارف والمعمول حسبما تقتضيه الفطرة السليمة ويعدُّ تركها تنكّراً لجميلهما عليه، وهو أمر يختلف سعةً وضيقاً بحسب اختلاف حالهما من القوّة والضعف.

الثاني: مصاحبتهما بالمعروف، بعدم الإساءة إليهما قولاً أو فعلاً وإن كانا ظالمين له، وفي النص: (وإن ضرباك فلا تنهرهما وقل غفر الله لكما). هذا فيما يرجع إلى شؤونهما.

وأمّا فيما يرجع إلى شؤون الولد نفسه ممّا يترتّب عليه تأذّي أحد أبويه فهو على قسمين:

١- أن يكون تأذّيه ناشئاً من شفقته على ولده، فيحرم التصرّف المؤدّي إليه، سواء نهاه عنه أم لا.

٢- أن يكون تأذّيه ناشئاً من اتّصافه ببعض الخصال الذميمة كعدم حبّه الخير لولده دنيويّاً كان أم أُخرويّاً.

ولا أثر لتأذّي الوالدين إذا كان من هذا القبيل، ولا يجب على الولد التسليم لرغباتهما من هذا النوع. وبذلك يظهر أنّ إطاعة الوالدين في أوامرهما ونواهيهما الشخصيّة غير واجبة في حدّ ذاتها.

السؤال:
هل يجوز للإنسان المطالبة بحقّه من والديه؟
الجواب:
نعم، له ذلك، ولكن عليه مراعاة الحدود الشرعيّة خاصّةً مع مثل الوالدة التي أُكّدَ في الشريعة على رعايتها.

السؤال:
إذا كان أحد الوالدين مريضاً ويطلب ما يضرّه مثل طلب الحلوى وهو مصاب بالسكر، فلو لم يلبِّ الولد طلبهما حرصاً منه على صحّتهما فهل يُعتبر الولد عاقّاً أو عاصياً لهما أم لا؟
الجواب:
لا يكون عاقّاً ولا عاصياً بذلك فيما خيف عليهما من ضررٍ بليغٍ يلزمهما التجنّب عنه، وكذا فيما كان الضرر معتدّاً به بحيث يكون ذلك خلاف الإحسان إليهما، لكن لا بدّ مع ذلك من مراعاة اللّين في القول والأدب معهما وإشعارهما بالعطف والرحمة، ولو اقتضى عدم تأذّيهما توفير بديل مثلاً وفّر لهما ذلك.
السؤال:
إذا تعارض أمر الأب مع أمر الأم وكان من موارد وجوب طاعتهما لتأذّيهما من مخالفتهما وكان الفعل بحدّ ذاته مباحاً، فأيّهما يقدّم عند التعارض رضا الأب أم رضا الأم؟
الجواب:
يقدّم رضا الأم لتأكّد مراعاة حقّها، نعم لو كان ما يلحق الأب من الأذى أكثر ممّا يلحق الأم بمقدار كثير بحيث يصبح وجوب مراعاة حقّهما في مستوى واحدٍ تخيّر في ذلك. ولو كان ما يلحق الأب من الأذى أكثر من ذلك المقدار أيضاً بمقدار معتدٍّ به بحيث يصبح وجوب مراعاة حقّه أشدّ فإنّه يجب تقديمه على حقّ الأم حينئذٍ.

حَارَ حبري!!

حورية خليفة المناوس/ السعودية

تتراءى لي أسطُر صفحتي بين عيني طُرقًا وعرة!، انحنى فكري خضوعًا وحارَ حبري خشوعًا، فتحيّر قلمي عن قصدهِ وانقطع به السبيل. أراه يحاولُ سلكَ طريقٍ له على استحياءٍ، حائرًا على غير عادته، الحروف والمعاني لم تزل على عهدها معه، تتزاحم حول ندى مداده، لكنه في مرَّته هذه اعتراه قصور مَسك زِمامِها ليرتّبها كلمات تَبني له جميل معاني الجُمل، فنداء الوجدان يفتأ يردد في مسمعه همسًا: (تأنَّ يا قلمي... و ما أدراك ما فاطمة!!).

نعم إن شخصيتي المبتغاة في هذا المقام هي الحوراء الإنسية، فكيف لي بوصف من خالطت بشريتها الملكوت؟!، ماذا عساي أن أكتب فيليق بالجلال أو يصف كُنه الكمال؟!، أأصف جمالًا وارته عن مرأى عين الخيال عِفّة الطُهر والتُّقى؟!، أم أصفُ كمالًا وارت كُنهه عن إدراك العقول العظمة والعلا ؟!، أأتحدث عن التكوين الذي كان أصله مائدة نزلت من السماء، ثم ثبّتت بالميلاد وذكراه عيدًا لأولنا وآخرنا ؟!، أم أتحدث عن حياة جهادية لا تُستثنى لحظة من لحظاتها في نصرة الدين ومبادئه وتثبيت قواعده؟!، أم عن تبتُّل لبتول عرفت ربها حق معرفته، فعبدته بكل جارحة فكانت مِنحتها من ربّها تكبيرات كبّرت بها عظيم في وجدانها لا يُقاس.. وتحميدات حمدَت بها آلاؤه بلا مقياس.. وتسبيحات نزهته تعالى مع الأنفاس، بتسبيحة دانت لعدد حبّاتها كل مَسبَحة عبر العصور!

وإن عنونتُ أسطُري بعناوين تحكي عن حكايات الحَمل المبارك والولادة الطاهرة، أو عن غيض من فيض من سيرتِها العطرة ومواقفها الجليلة، أو عن مكانة تسنّمت فيها مولاتنا رتبة الحُجّة على الحُجَج.. فهل عسى القلم يصمد أمام عنوان يأتي، مَفادُه (ما جرى على الزهراء من مصاب).. أخالُ سواد حبره سيتحول لحمرة قانية كلما نزَف، يُحاكي بوَجدِه حُمرة دماء سالت بين الحائط والباب.. سيُريعه صمت يجيب نداءات ابنة عميس حين نادت ثلاثًا يا ابنة رسول الله، فلا من مجيب!. لا شك أن نبضه سيخفق ألمًا مع خفقة يد الأمير عليه السلام في ثنية الضلع المكسور حين تغسيل الجسد الطاهر.. وهل تراه سيحتمل وصف أشجان نَثَرَ ما نَثَرَ منها أمير المؤمنين في لحظات الوداع الأخير وهو جالس على شفيرِ قبر ضمّها في زهرة العمر وشبابه؟!، هل سيحتمل وحشة سواد حلت على البيت العلوي المقدس؟!، أم هل سيحتمل سماعه بكاء زينب الكبرى وندبة أختها الصغرى؟!، وأنّات للحسنين، وحشرجة آهات لأمير المؤمنين يردد معها قول إنا لله و إنا إليه راجعون..

هل تراه سيشعر بذاتٍ له، أم أنه سيعيش الضياع لتغييب القبر المظلوم وإعفاء ثراه، فلا يجد له رسمًا أو أثرًا يدل عليه فيوصف؟! حارَ حبري فماذا أكتب؟!!

الزهراء عليها السلام

مثالٌ للمرأة العالـمة الـمبدعة

أ.د خليل خلف بشير/جامعة البصرة

عُرفت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بالعلم الغزير، والمعرفة العميقة، والثقافة الواسعة، والبصيرة الثاقبة، إذ كانت تتلقى العلوم والمعارف الإسلامية من أبيها رسول الله ﷺ مباشرة، ومن باب مدينة العلم (زوجها) أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فكانت عالمة بالإسلام وأحكامه ومفاهيمه وأخلاقه وآدابه، فهي قامة علمية شامخة، وقد كانت (عليها السلام) أعلم نساء زمانها، وسيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين؛ فمقاماتها السامية، وعلومها الغزيرة، ومعارفها الزاخرة جعلتها الأقدر على القيام بدور المعلم والمرشد والموجه والمربي لنساء عصرها اللاتي كنَّ يتجمعن حولها ويتلقين منها أحكام الإسلام وعلومه ذلك لأنّ السيدة الزهراء (عليها السلام) كانت من أهل بيت النبوة والإيمان، وقد أعطاهم الله تعالى من العلم ما لم يعطِ أحداً غيرهم، وقد سميت فاطمة بهذا الاسم لأن الله فطمها بالعلم، ولم يكن لها نظير من النساء فسميت بالبتول.

وتعدّ السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أول امرأة مسلمة ألّفت كتاباً يحتوي على أحداث الحياة وما سيحدث فيها حتى يوم القيامة بإملاء من رسول الله ﷺ كما ورد في روايات مستفيضة، وسمي هذا الكتاب بـــ (مصحف فاطمة) وكلمة مصحف لم تكن كلمة اصطلاحية أو خاصة بالقرآن الكريم إلا في القرن الهجري الثاني، أما في القرن الهجري الأول فكانت لفظة (المصحف) تطلق على مجموعة الأوراق إذا جلدت وخيطت وجمعت فيه منعاً من الضياع والاندثار، فالمقصود من (مصحف فاطمة) كتاب فاطمة، وليس بقرآن آخر، وهناك من يروج أكذوبة أن الشيعة يقولون بأن لديهم قرآناً آخر وهو مصحف فاطمة؛ وهذا من الافتراءات الكاذبة ضد شيعة أهل البيت، فالشيعة ليس لديهم قرآناً مغايراً لما عند سائر المسلمين كما روج له بعض المؤرخين والخصوم ضد أتباع مدرسة أهل البيت، وليس لدى الشيعة إلا القرآن الكريم الموجود لدى كافة المسلمين، وهو الذي يعتمد عليه أتباع مدرسة أهل البيت في أحكامهم ومسائلهم، يتلونه آناء الليل وأطراف النهار، ويعتبرونه المصدر الأول للتشريع، وبالنظر إلى مسند فاطمة نجد أن معظم ما روته السيدة الزهراء (عليها السلام) عن أبيها ﷺ يتناول الأخلاق والآداب ومحاسن الصفات التي تجتمع تحت أخلاق الإسلام وآدابه. وقد روى عنها الأئمة الأطهار كأمير المؤمنين (عليه السلام) والإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) والسيدة زينب الكبرى (عليها السلام) والسيدة فاطمة بنت الإمام الحسين (عليهما السلام)، كما روى عنها كبار الصحابة من الرجال والنساء، كابن عباس، وعبد الله بن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وأم سلمة، وأم رافع، وغيرهم.

وبالرغم من قصر عُمر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) إلا أنها روت جمهرة من الأحاديث الشريفة عن أبيها رسول الله ﷺ، فقد كانت (عليها السلام) من أبرز



العالمات وأجلهنّ، وأكثرهنّ فكراً وثقافة وعلماً ومعرفة، وكذا حفلت حياتها بالمزيد من الإبداع الفكري فقد كانت لها أدعية وتسبيحات وخطب وأشعار كانت بمثابة جهاد لها، وأسلوب لهداية الناس وإرشادهم وتعليمهم والسير بهم نحو مكارم الأخلاق، ورضوان الله جل جلاله ورحماته، وقد عكف الأستاذ محمد تقي دخيل على جمع تراثها الثر في كتابه الموسوم (الصحيفة الفاطمية) الذي تضمن أدعيتها، وصلواتها، وتسبيحاتها، وخطبها، وأشعارها.

وقد اهتمت السيدة فاطمة الزهراء ﷺ بنشر العلوم والمعارف الإسلامية بين النساء، فكان لها مجلس علمي يحضرنه نساء المهاجرين والأنصار حتى يأخذن منها أحكام الإسلام وأخلاقه ومفاهيمه وأسسه وفلسفته، ومن هنا فإن المرأة المسلمة المتعلمة لابد أن تقوم بدور تثقيفي ونشر العلوم والمعارف بين النساء، إذ إن نشر العلم في المجتمع، يسهم في تنمية الوعي العلمي والثقافي مما ينعكس بدوره على التنمية الثقافية والعلمية بين أفراد المجتمع ولاسيما في الوسط النسائي.

فللثقافة الواعية والمستنيرة دورٌ مهمٌ ومؤثرٌ في بعث روح الإحياء والنهضة في المجتمع، ويمكن للمرأة المثقفة أن تقوم بدور فاعل في تفعيل المناشط الثقافية والعلمية من خلال التأليف والخطابة وتأسيس نوادٍ ثقافية وأدبية تهتم بثقافة المرأة وقضاياها المعاصرة.

ان مجتمعنا المحلي يزخر بالكفاءات النسائية المتميزة في كل الحقول العلمية والعملية، لكن المجتمع بحاجة مستمرة للكفاءات والكوادر المتميزة لدفع المجتمع نحو المزيد من التطور والازدهار العلمي والمدني، ويجب على المرأة امتلاك الوعي الثقافي؛ لأنه عنصر مهم من عناصر نضج المرأة ورشدها، وهذا ما يجب أن يدفعها نحو إنماء وعيها الثقافي كي تستطيع الثبات في ظل الإغراء المادي في الحياة المعاصرة؛ وكي تتمكن من القدرة على التعامل والتفاعل مع قضايا العصر بصورة علمية ومعرفية.

إن إنماء الوعي الثقافي يتطلب من المرأة التسلّح بالمعرفة والثقافة والعلم؛ وهذا ما يستوجب المطالعة الواعية والقراءة المركّزة، ومتابعة الحركة الثقافية والمعرفية، والتواصل مع النخب الثقافية، والاطلاع على ثقافة العصر فكلما كانت المرأة المسلمة أكثر وعياً ورشداً ونضجاً امتلكت القدرة على تجاوز التحديات والصعوبات والمشاكل المتنوعة، وإن المرأة الواعية تمتلك من الأفق الواسع، والفهم الصائب، والبصيرة الثاقبة، ما يجعلها تتحمل المسؤولية، وتشارك في صناعة التقدم والنهوض الثقافي والمعرفي لمجتمعها وأمتها وحضارتها.

الإبــاء الزينبي



ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

وجودٌ إلهيٌ مُقدّسٌ، وجودٌ لم يُسمّه سوى الله تعالى، وجودٌ لا يعرف حقيقته إلا المعصومون، وجودٌ شاءَ الله تعالى أنْ يحفظ به دينه، وجودٌ حيّر بصبره العقول، فذهلت بتحركاته أيما ذهول..

كلمةُ الله تعالى التي كانت رحمةً للثكالى والأيتام، ونقمةً على الأعداء الظُّلّام، كلمةُ الله تعالى التي فضحت من كانوا للولاية غاصبين، وفنّدتْ شبهات المضللين، ونشرتْ رغمَ قساوة الظرف أحكامَ الدين، وذادتْ بنفسها عن حجةِ إله العالمين، وصارت مرجعًا للمسلمات والمسلمين..

يدُ الله تعالى في أرضه التي حفظت حجته، وصانتْ رسالته، وصبرتْ على ما تنوءُ بحمله الجبال، ورثت صبر أُمِّها وشجاعةَ أبيها، فصبتهما في قالبٍ أحال الأحداث القاسيةَ منقادةً إليها لا قائدة؛ نحروا أخاها فقدّمته قربانًا للهِ ربِّ العالمين، قطعوا كفّي كفيلها فتسلّمتْ منه راية الكفالة، أسروها لإذلالها؛ فأذلتهم، وللتشفّي بها فانتصرت عليهم..

فأيّ قوةٍ تلك التي تحملها؟!

وهل ثمة قوة ترفعُ جسد خامس أصحاب الكساء، من على ثرى البيداء؛ لتقدّمه قربانًا للسماء، دون أن ترتجف أو تشعرَ بالخواء؟!

وهل ثمّة قوةٍ تشهدُ سهمًا في عينٍ كانتْ لها الحمى، أم تشهدُ عمودًا حاقداً هوى على أُمِّ رأسٍ كانت رمزًا للوفاء، ثم تصبر وفي القلب أسى، وفي العينِ قذى، وفي الحلق شجى؟

وهل ثمّةَ قوةٍ تحملُ على ذراعيها رضيعًا قد ذبح من الوريدِ إلى الوريد، ثم عن تجلُّدِها وثباتها لا تحيد؟

وهل ثمّة قوةٍ تتعثّرُ بجسدي ولديها ثم تدعهما وتمضي للتزوّدِ من أخيها الذبيح، وتصبر والجفنُ منها قريحٌ، والقلب جريح؟

وهل ثمّةَ قوةٍ تشهدُ مقتلَ زهرةِ أخيها على رأسه الشريف، ثم لا تضعف عن أداء رسالتها أو تتهاون فيما أسند إليها من تكليف؟

وهل ثمة قوةٍ تشهد أشدَّ واقعةٍ وحشيةً ثم لا تدع صلاة النافلة فضلًا عن الفريضة؟

قوةٌ لا تضاهيها قوةٌ سوى قوة المعصومين (عليهم السلام)، رغمَ أنّها امرأة، والمرأةُ عادةً وبتكوينها السيكولوجي كتلةٌ ملتهبةٌ من العواطفِ والمشاعر الجياشة..

تُرى ما سرُّها؟

وأين ضربت جذورها لتبقى شامخةً بوجه رياح النوائب العاتية وعواصف المحن القاسية؟

لا غرو في أن تمتلك السيدةُ زينب (عليها السلام) كل تلك القوة، فقد تضافرت على ذلك عوامل كثيرة، نذكر منها الأهم:

◈ العوامل الوراثية أو الفطرية والأساليب التربوية والظروف الخارجية؛ فقد ولِدَتْ من سلالةٍ طاهرة، وعاشت في كنف أسرةٍ مطهّرة، وقد درجت في بيوت القادة، وترعرعت في دور السادة. طرق سمعها أخبار الغزوات وشاهدت بعينها آثار الانتصارات، فاستمدت قوتها من القوة النبوية، وواكبت أمها في الدفاع عن الولاية وغرفت من البطولة الفاطمية، واستلهمت الإقدام من الشجاعة العلوية، وتزودت الصبر من الحكمة الحسنية، وفضلاً عن كل ذلك فقد خاضت بنفسها أدق تفاصيل واقعة كربلاء، وشاطرت أخاها (عليه السلام) الثورة الحسينية.

◈ علاقتها بالله تعالى؛ فقوتها (سلام الله عليها) تشي عن عدم وجود موطئ قدم للخوف في نفسها، والخوفُ هو ترقبُ الخطر في المستقبل، لذا كانتْ مقدمة على التضحية والفداء طوال مسيرةِ حياتها لا سيما بعد أن تسلّمتِ مهمة إكمال النهضة الحسينية بعد استشهاد أخيها الحسين (عليه السلام).

ولا غرو في ذلك فهي ولية الله تعالى، وقد قال تعالى "ألا إنَّ أولياءَ الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون"(يونس ٦٣)؛ لذا كانت علاقتها بالله تعالى في أعلى درجاتها، فلا تدع صلتها به مهما ضعُف بها الحال أو وهن، بل تلجأ إليه؛ إذ هو مصدرُ طاقتها ومنبعُ قوتها.

ومثلما إنّها لم تترقب الخطر في المستقبل فهي لم تأسف على ما قدّمته في سبيل الله تعالى من تضحياتٍ، ولذا لم تحزن أو تنكسر، بل كانتْ تعدُّ كلَّ ما يحلُّ بها من البلاء جميلًا؛ لأنّها تراه بعينها الملكوتية نعمةً من نعم الله تعالى التي تستحق الشكر والثناء.

◈ الشعور بالثقة بالنفس، وهي وليدةُ الشعور بالثقة بالله تعالى الناتجةِ عن قوة العلاقة به سبحانه وشدة التوكل عليه، والإيمان به وبجميل صفاته من حكمته ورحمته ولطفه وعدله.

والثقةُ بالنفس لا تكونُ بمسارها الصحيح ولا تؤتي ثمارها النافعة ما لم تحمل تلك النفس فكرًا سليمًا وثقافةً واعيةً ومقاييس صحيحة أولًا، وتلتزم بها سلوكًا ثانيًا، وإلا لعادت على صاحبها بالويل والهلاك؛ وذلك لأنَّ الثقة بالنفس تولّدُ الانجرار وراء قرارتها كما هو معلوم، فإن كانتْ الثقافةُ مغلوطة أو الفكر سقيمًا أو المقاييس خاطئةً أو كانت هناك فجوة بين النظرية والتطبيق لم تخلُ قراراتُ النفس من الخطأ في التفكير والخطل في التعبير.

ومن هنا كان التبرج علامةً من علامات عدم شعور المرأة المسلمة بالثقة؛ للازدواجية، وعدم الانسجام بين ثقافتها الدينية وسلوكها الخارجي.

◈ التحكم بالعواطف، وهو مما يُعرَفُ اليوم بالذكاء العاطفي، فالعواطفُ كالقارب الصغير الذي ما إنْ يتركُ صاحبُه زمامَ التحكُّم به حتى ينجرف في أمواجِ المُثيراتِ الخارجيةِ وربما النفسية، فإن جرفته تلك أضافتْ عليه ضغوط الانفعالات من الغضب والحزن والحب والفرح وغيرها، فيضطرب توازنه ويختل ميزانه العقلي والمنطقي، ليسفر كلُّ ذلك أخيرًا عن قراراتٍ غير صائبة وأحكام خاطئة.

ولا يمكن التحكم بانفعالات العواطف ما لم يتم تصويب المعلومات والمعتقدات المختزنة في العقل اللاواعي؛ وذلك لأن العقل الواعي يفقد السيطرة على الإنسان بمقدار شدة الانفعال العاطفي وضعفه، فيبرز العقل اللاواعي مديرًا لتصريف الأعمال وفقًا لما يختزنه من معلومات ومعتقداتٍ إلى حين عودة سيطرة العقل الواعي. فلا بُدَّ أن لا تتضمّن عقولنا اللاواعية إلا المعتقدات والأفكار والمعلومات الصحيحة الموافقة للشرع والعقل والمنطق؛ لتكون قرارات العقل اللاواعي صائبة وحكيمة.

وبالعودةِ إلى السيدة زينب (عليها السلام) فهل نتصور أنْ يفقد عقلها الواعي السيطرة بسبب انفعال؟!

بل وإن فرضنا ذلك جدلًا -وحاشاها-، فهل نتصوّر ما يحمله عقلها اللاواعي من معلومات ومعتقدات إلا في غاية الحكمة والصواب.

ومن هنا لا نجدها رغم المثيرات الخارجية الشديدة من حولها إلا صابرةً حكيمةً، بل حيّرتِ الألبابَ بشدةِ تجلّدها وبقوةِ شكيمتها..

فإذا علمنا سرَّ قوة سيدة العفاف (عليها السلام) فحريٌّ بنا بوصفنا مؤمنات أنْ نستنيرَ بنورها الوضّاء وأنْ نسيرَ على خُطاها في كسب القوة النسوية الممدوحة، ولا ننجرّ وراء صيحاتِ مطالبة النساء بالقوة بدعوتهن إلى الاسترجال والتبرُّج والظهور والاختلاط غير الشرعي بالرجال وما إلى ذلك من دعاوى باطلة.

فهذه سيدة العفاف (عليها السلام) التي لا تضاهيها من النساء قوةً سوى التي ولدتها، لا نجدها إلا خفرةً مخدّرةً يغمرها الحياء، تقول الروايات إنّها عندما أدخلت إلى مجلس يزيد مع السبايا جلست متنكرةً لئلا تبرز نفسها أمام الرجال الجانب.

وروي عن بشير بن خزيم الأسدي أنّه قال: ونظرتُ إلى زينب بنت علي (عليهما السلام) يومئذٍ فلم أرَ خفرةً -والله- أنطق منها، كأنّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).



في مواجهة الكائن الغريب

رجاء محمد بيطار/ لبنان

عجيبٌ أمر هذا الزمان وصروفه، فهو يرفعنا ساعةً ويضعنا أخرى، ويخيّم علينا بسماءٍ صافيةٍ حينًا، ثم نجدها تبرق مرعدةً مزمجرةً فوق رؤوسنا في لحظةٍ غائمة...

أجل،... لعل تلك اللحظة الغائمة نفسها هي التي حملت إليّ ذاك الفيروس الملعون ليحتلّ جسدي ذات عشيّةٍ باردة...

كان الحدث هو أبعد الأحداث عن ذهني آنذاك، فكلّ ما حولي في البيت يقطر تعقيمًا وتطهيرًا ونظافة، ووالدتي قد سنّت فينا سنّةً ما كان ليخالفها أحد، بدءًا بوالدي وجدّتي، وانتهاءً بزينب، مرورًا بي وبأحمد وحسن... كلّنا كنّا ننفّذ مراسم التعقيم بلا جدال، فالجائحة التي اكتسحت كلّ بيتٍ ولم تسلم من أذاها أسرةٌ في طول البلاد وعرضها، كان محرّمًا عليها دخول بيتنا، الذي أحاطته والدتي بكلّ أنواع الرصد والوقاية، الماديّة والمعنويّة، وكانت مراسم الوقاية قد غدت تتمّ تلقائيًّا، بعد مرور حوالي سنتين على ابتداء الوباء، وكان الدليل الأبين على صحة ما نقوم به وجدواه، أننا صمدنا فلم نتعرّف شخصيًّا على تلك الكائنات المجهريّة الكريهة التي أقضّت مضجع العالم، ووقفت به على مشارف النهاية. فقد كانت كلّ معرفتنا بها لا تتجاوز حدود المعلومات المستقاة من الإنترنت ومن أفواه المصابين وعائلاتهم، من أقاربنا وأصحابنا...

على أنّ الكمامة التي ما فارقت وجوهنا قطّ، في كلّ مكانٍ خارج المنزل، ورائحة الكلور المضاف إلى الماء، والكحول المنقّى المستخدم لتعقيم الأيدي، والموادّ المطهّرة الأخرى، والتباعد الاجتماعيّ الذي غدونا نمارسه حتى كدنا ننسى عهد المصافحة وعناق الأحبّة، كلّها لم تستطع أن تحميني من غزو هذا الكائن الغريب الذي غدر بي في غلطٍ وقائيٍّ ما لم أعرفه، وتسلّل إلى جسمي الناحل وراح يخوض معي معركةً خفيّةً من معارك القدر، لعلها كانت الأقسى على ما أذكر، في عمري القصير الذي لا يتجاوز السابعة عشرة...

ومع أني تلقّيت اللّقاح قبل بضعة شهور، ولم أتهاون في توصيات أمّي المنسجمة مع قناعتي، حول الوقاية من الفيروس اللعين، إلا أن ما قُدّر لي حصل، وها أنا أعود إلى البيت منهكة القوى بعد يومٍ مدرسيٍّ حافل، لأنطرح في فراشي وأنا أشعر ببوادر الزكام!

- كورونا حتى يثبت العكس!

أصدر الطبيب حكمه على لسان أمي، التي سارعت تفرّغ الغرفة من الأحياء جميعًا، حتى قطّتي ميرا التي كانت أنسي وسلواي، وتمّ الحجر عليّ من قبل أحبّ الناس إليّ، وتُركتُ في وحدتي أعاني من ارتفاع الحرارة وأوجاع المفاصل وانحطاط العزائم، حتى لكأني شخت قبل الأوان...

لعلني أبالغ، فأنا لم أُترك وحيدة، بل إن والدتي الحبيبة تكفّلت بقضاء كلّ حوائجي، وكانت تُدخل إليّ الطعام والشراب والعصائر المختلفة، وتتعهّدني بالفيتامينات المقوّية المناسبة، وبقياس الحرارة بشكلٍ دوريّ، واستعمال خافض الحرارة حين الحاجة، وما أشدّ تلك الحاجة في ليالي الكورونيّة الجليديّة، التي نفذ صقيعها إلى عمق أعماقي، لا لأن أدوار الحمّى كانت تزورني باستمرار، ولا لأن الجوّ الخريفيّ البارد كان يمارس لعبته مع كيانيَ المنهك، بل لأن الوحدة لازمتني، ولأن الصمت قتل حواسّي، فعرفت كما لم أعرف قطّ، أيّ نعمةٍ كنت أرتع فيها وأنا أعايش عائلتي، وأي سعادةٍ بالغةٍ كانت بمتناول يميني وأنا أتعرّض لنقدهم وتقريعهم مرة، ولاستحسانهم مرّات، فكنت بها جاهلة، وعن الشكر مقصّرة، وعن عيشها بكلّ تفاصيلها غافلة، وتذكّرت قول أمير المؤمنين عليه السلام: "الصحة تاجٌ على رؤوس الأصحّاء لا يراه إلّا المرضى"...

وأي تاج، بل إن ملك الدنيا لا يساوي لحظة هناءٍ يقضيها المرء مع أسرةٍ مُحبّةٍ في جوٍّ دافئ، وإن العزل الذي اضطرّني إليه المرض، فتح عينيّ على حقائق لم أكن ملتفتةً إليها من قبل...

لم أبلغ مرحلة الخطر بحمد الله، ومرّت الأزمة بسلام، وتجاوزنا معًا تلك الفترة العصيبة، بعد ما كان أكبر همّنا وقاية جدّتي، التي قد يكون المرض أكثر إيذاءً لها لو تعرّضت له، بحكم سنّها ونحول جسمها الزاهد... على أن الدرس الذي تعلّمته كان هو السلام بعينه، فقد خرجت من غرفتي بعد أسبوعين من العزل وأنا أنظر إلى كلّ ما حولي بعينٍ جديدة؛ إن البلاءات تهذّب النفوس حقّاً، وإن الله إذا أحبّ عبدًا ابتلاه؛ كانت تلك فكرةٌ لم أفهمها قطّ كما فهمتها اليوم؛ لقد غدوت أقرب إلى الله في هذه الآونة، وصقلت المعاناة نفسي، وأعدت ترتيب منظومة أفكاري وأولويّاتي، وتذكّرت يوم القيامة؛ يوم يفرّ المرء من أبيه، وأمه وأخيه، وصاحبته وبنيه، وفصيلته التي تؤويه، فوجدتني بعناية الله عزّ وجلّ قد تدرّبت على ذلك الواقع المستقبليّ الموعود، وأظنّني سأعرف في المستقبل كيف أتعامل مع البشر، وكيف أزن الأمور بميزانها، وكيف أشقّ طريق الحياة على قاعدة أن "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا"...



تشهد انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر

إسهاماً في إثراء الحركة الفكرية والعلمية، وسعياً لنشر قيم ومبادئ الثقافة المهدوية الأصيلة، أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر تحت شعار: (القضية المهدوية بين فلسفة الانتظار وتحديات الظهور) بحضور عدد من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة، ووفود العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، وجمع من الشخصيات العلمية والأكاديمية البارزة، ورؤساء الجامعات العراقية وعمدائها، ومديريات المراكز والمؤسسات البحثية.

حيث جرى مناقشة (٢٩) بحثاً رصيناً تناولت محاورها القضية المهدوية بين التمهيد والاستعداد للدولة المهدوية ومعالمها السياسية والاقتصادية، ومعالم حقوق الإنسان في الدولة المهدوية، والموعود والمخلص والدعوة إلى السلم والأمن العالمي وغيرها من المحاور الأخرى.

ومن أجل تسليط الضوء على وقائع هذا المؤتمر ارتأت أسرة مجلة الجوادين أن تلتقي بالباحثات المشاركات وبعض من النساء الحاضرات لنتعرف على ملخصات بحوثهن القيّمة ولبيان رأيهن في المؤتمر:

كان اللقاء الأول كان مع د.(زينة كاظم محسن) كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم اللغة العربية، إذ تحدثت مشكورة:

من نعم الله على العبد أن يلهمه العلم، وأن يلتمس طريقه، ومن أكبر النعم أن يتعرف المرء على إمام زمانه بدرجات المعرفة التي يتسع لها وعاءه، ومن هنا كان انطلاق بحثي الموسوم بـ(المنتظر والمنتظرون بين النص القرآني والنص التوراتي دراسة تحليلية مقارنة)، لأشارك به في المؤتمر العلمي السنوي الدولي العاشر، وإن أردتُ وصف شعوري للتشرف بالمشاركة بمؤتمر العتبة الكاظمية فهو شعور الامتنان لمولاي صاحب الزمان ﷺ أن مُنحت هذه الفرصة للتعرف عليه والتزود من لقاحات العلم ونتائج الأفكار التي جمعتها من بعض ما جاد به السادة المحاضرون والباحثون والمداخلون رسمت لي خطة بحثية للكتابة في هذا وإتمام مسيرة أطروحتي في التخصص ذاته، إذ حملت أطروحتي عنوان (أسلوب التعبير عن المنتظر بين القرآن الكريم والعهد القديم دراسة تحليلية مقارنة)، فالشكر لله على أنعم وله الحمد على ما ألهم.

أما الباحثة (ميثاق عجمي الزبيدي) الحاصلة على شهادة دبلوم

انكليزي، وطالبة سطوح في الحوزة العلمية، فقد شكرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لما بذلته من جهود استثنائية لإنجاح هذا المؤتمر المبارك، وأردفت قائلة: لقد لاحظت حضوراً واسعاً ومميزاً في المؤتمر من شخصيات مهمة في المجتمع وأساتذة جامعات وأساتذة حوزة، مما أضفى على المؤتمر تنوعاً وزخماً فكرياً وثقافياً ودينياً واجتماعياً، كما لفت نظري بحوثه الرصينة التي سلطت الضوء على كيفية مواجهة المشاكل التي سببها الغزو الفكري من خلال القنوات الفضائية أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على القضية المهدوية.

أما بحثنا كان بعنوان (الإمام المهدي ﷺ في فكر الشهيد السيد الشهيد هو إقامة الدولة الإسلامية، ففي بداية السبعينيات ظهرت الشيوعية والماركسية والإلحاد وبعض المتطرفين الذين يريدون طمس الإسلام بوجه عام والفكرة المهدوية بشكل خاص، لهذا كتب بحثاً حول الإمام المهدي أثار جدلاً واسعاً حول فلسفة وجوده.

وقد كتبت العديد من البحوث عن الإمام المهدي ﷺ في فكر السيد الصدر، ومن ضمنها هذا البحث المتواضع أسأل الله تعالى أن يتقبله بأحسن قبول.

وكان لنا لقاء مع (م. د. بشرى خضير شمخي) كلية الإمام الكاظم ﷺ الجامعة / قسم اللغة العربية، والتي أثنت على جهود الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والقائمين ونأمل أن يكون هنالك تنسيق بين العتبة المطهرة والجامعات الأكاديمية لإقامة ورش وندوات للطلبة يُطرح من خلالها مثل هذه الموضوعات المهمة التي لها مردودات ايجابية كثيرة على أهم ركائز المجتمع وهم شريحة الشباب.

كما التقينا بالطالبة الأكاديمية (مريم مسلم الفتلاوي) والتي أجابتنا مشكورة: لقد كان المؤتمر بمثابة تظاهرة علمية ثقافية رصينة، ومثمرة بالأفكار المتسلسلة والمعاني القيمة، وكانت البحوث جيدة جداً شملت كل المراحل التي عاشها الإمام المهدي ﷺ منذ بداية ولادته الشريفة ومروراً بمراحل الغيبة وعصر الظهور المبارك، أما مستوى التنظيم فكان عالٍ ومدروس ومشرّف من وخلص المؤتمرون برفع عدد من التوصيات لتختم فعاليات المؤتمر بتوزيع الشهادات التقديرية والدروع والهدايا على الباحثين المشاركين ولجان المؤتمر والجهات الساندة من أقسام العتبة المقدسة وشُعَبها ووحداتها التي شاركت في إنجاح المؤتمر.

وتزامناً مع انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر أقامت العتبة الكاظمية المقدسة معرض الكتاب الدولي السابع والذي شاركت فيه (٣٣) دار نشر دولية وإسلامية ووفود من العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق والعتبة الرضوية المقدسة، وقد امتاز بالتنظيم والتنوع والعرض الجميل للكثير من العناوين الجديدة من المؤلفات والمطبوعات



د. زينة كاظم محسن

الباحثة: ميثاق عجمي الزبيدي

م. د. بشرى خضير شمخي

مريم مسلم الفتلاوي

محمد باقر الصدر (قد)، هذا العالم الكبير الذي لم يكن مرجعاً دينياً اهتم بمسائل العبادات والمعاملات وحسب، بل كان إنساناً مطلعاً على مسائل العصر بمختلف أنواعها، فكتب في الفلسفة والمنطق ومنهجية العلوم الاجتماعية، كما كتب في الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وفي علم المصارف والعلم الدستوري فكان بحق موسوعياً متعمقاً، إلا أن الهم الأساس الذي شغل السيد على المؤتمر وشكرتهم على توجيههم دعوة الحضور، كما أضافت قائلة: نشكر جميع الباحثين الذين رفدوا المؤتمر ببحوثهم المنهجية القيمة التي تُعرّف المجتمع بالقضية المهدوية وتغرس في أفراده الشعور الإيماني بحتميتها وتحدو بهم إلى التطلع لظهور القائم المنتظر ﷺ وتحثهم على أن يكونوا من السائرين على نهجه.

قبل القائمين والعاملين الذين أدوا أدوارهم على أكمل وجه لإنجاح هذا المؤتمر خدمة للدين ونصرة للقضية المهدوية، سائلين المولى عز وجل أن يوفقهم لإقامة المزيد من المؤتمرات والندوات الفكرية والثقافية، وأن يوفق جميع خدمة الإمامين الجوادين ﷺ في إدامة وخدمة هذا الصرح الثقافي الديني المقدس.

التي أثرت الساحة العلمية والمعرفية.

كما أقامت العتبة المطهرة المهرجان السنوي السابع للشعر العربي وتحت شعار (القضية المهدوية في قوافي الولاء)، شارك فيها عدد من الشعراء المبدعين الذين صدحت حناجرهم المباركة بألوان من قوافي الحب والولاء وبأروع معاني الاشتياق والانتظار للموعود من آل محمد.



وَأَعِدُّوا لَهُم

د. بتول عرندس/ لبنان

في السنوات الأخيرة تعددت أساليب مواجهة مجتمع المقاومة وطرقها من عسكري إلى اقتصادي إلى أمني وثقافي وتربوي وأيضًا بيولوجي. ونلحظ كيف كان التركيز على الأسرة ومحورية دورها، فثمة عمل حثيث ومركّز على تفكيك هذا العشّ وتوهينه وتغييب دوره، وذلك من خلال العمل على إسقاط المرأة وخداعها بشعارات الحرية الكاذبة.

مما لا شك فيه أن ذلك تم بعد ملاحظة مكانة الأسرة المقاومة في صناعة الشهداء والقادة ومسببات الصبر والثبات، فكان من الضروري أن تحرف هذه الأسرة إلى مواقع أخرى وأهداف أخرى تجعل منها أداة لتنفيذ مشاريع الاستكبار. وفي المقابل برزت الحاجة إلى التمسك بهذا الدور الريادي وتحصين الأسر، وخاصة دور صانعة الإنسان ومربية الشهداء العظام.

حين نتحدث عن الأسرة المقاومة، تتعدد الأمثال ويصعب حصرها فكل أسرة عراقية ويمنية ولبنانية قدمت أنموذجًا فذًا في رفد الجبهات، وخاصة نساؤها اللواتي صنعن انتصارات متتالية ومثالية بصبرهن ووعيهن وثباتهن.

وعليه فأن دور المرأة لا يمكن الاستهانة به، وهو ما يتطلب اليوم رعاية وإحاطة وتحصيناً، فمجتمعاتنا تتعرض لموجات رهيبة وخطيرة من الحروب الثقافية. إذ يراد للمرأة أن تلهث وراء حطام الدنيا تحت شعارات "حرية" وهمية، هدفها الأول والأخير تسقيط مكانتها وحرفها. اليوم وفي ظل ما نمر به، نحتاج التركيز على البعد الروحي أولاً، فالمرأة والأسرة المؤمنة والمتوكلة على الله لا يمكن هزيمتها، والمرأة المسلمة الواعية الملتزمة والمحافظة على عفتها وحجابها ورمزية العباءة السوداء الزينبية بالذات لا يمكن أن تهزم.

وهنا بودي أن أشكر كل أمّ وعت حجم المؤامرة ووعت دورها، ووعت خطورة المواجهة، وعملت بالليل والنهار لتكون على قدر هذا التحدي مع عدو غاشم دنيء. وأعدت وربت وجهزت وأعطت من كل قلبها دون خوف أو حسابات مادية أو دنيوية. وتبعت خطى السيدة فاطمة الزهراء والسيدة زينب ﴿عليهما السلام﴾، فصنعت استراتيجية تربوية جهادية لكل زمن وأسرة.

وشكر خاص للمرأة العراقية التي عُرفت بقوتها وصبرها وتحديها للظلم في زمن النظام البعثي المقبور، الذي لم يتورع عن زج النساء بالمعتقل وتعذيبهن إلا إنها رسمت للتاريخ دورها البطولي ضد الظلم والاستبداد، وكانت المربية المجاهدة التى أنشأت جيلاً مجاهداً يواجهه كل من يريد التعدي على فكر أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾، وحافظت على مرّ الزمن على عقيدتها، فكانت القدوة لنساء العالم، لتضحى أمثولة للمرأة القوية الواعية.



جهادها فخر

عندما اكتسح الوباء وتفشت الجائحة في أنحاء العالم كان لا بد من وقفة حازمة وتدابير صارمة لإنهاء هذه الأزمة وعودة الحياة إلى طبيعتها بعد إعلان توقفها الاضطراري ودخولها في سبات إجباري.

وفي هذه الفترة الحرجة لعبت المرأة أدواراً كبيرة في مكافحة الوباء، ووقفت وقفة مشرفة لاجتياز هذه المرحلة بنجاح رغم خطورتها وصعوبتها. فإذا كانت من كوادر الجيش الأبيض فقد قامت بدورها طبيبة أو ممرضة في خط الصد الأول على أتم وجه في تطبيب المرضى المصابين بهذا المرض المعدي ومعالجتهم، رغم معرفتها بشدة خطورته وسرعة انتقاله وقدمت تضحيات كثيرة.

فقد تعرضت حياة العديد من الطبيبات والممرضات للخطر نتيجة تواجدهن المستمر في المستشفيات التي تعد من البؤر الرئيسة لتواجد الفيروس ومن ثم إصابتهن الأكيدة بمضاعفاته الخطيرة التي تؤدي إلى الموت، وقد تنقل هذا الفيروس إلى أهلها وأقاربها، لكنها قاومت كل تلك التحديات وقامت بدورها المهني والإنساني وعالجت آلاف المرضى وأنقذت أرواحهم، لتسجل في سجل المجاهدين في محاربة هذا الوباء.

والحال نفسه تقريباً إذا كانت موظفة، فإنها واجهت تحدياً كبيراً بكيفية الحفاظ على نفسها من التجمعات أولاً، ومراعاتها لصحة الموظفين العاملين معها والمراجعين الذين تتعامل معهم أيضاً، لئلا تصبح مصدراً ناقلاً للعدوى، وحرصها الشديد على عدم نقل الفيروس إلى أفراد أسرتها، والاهتمام بهم إذا أصيب أحد أفرادها أو جميعهم بالفيروس.

أما إذا كانت المرأة ربة بيت فقد عملت ممرضة ماهرة في داخل بيتها وبذلت جهدها في توعية أفراد أسرتها بضرورة إتباع الإرشادات الوقائية وتذكيرهم بالالتزام بها. وإذا أصيب أحدهم فإنها تقوم على قدم وساق بعزله عن البقية والعناية به والاهتمام بنوعية غذائه الصحي وتنظيم مواعيد الأدوية، كما تحاول بكل إمكانياتها أن ترفع من معنوياته النفسية لكي يتخطى هذه الأزمة بنجاح، وكثير من العوائل قد يصاب كل أفرادها في الوقت نفسه، وهذا ما يشكل عبئاً كبيراً على ربة البيت خاصة إذا كانت هي من ضمن المصابين، فتصبح الطبيبة المريضة لتنطبق عليها المقولة الشهيرة: (طبيب يداوي الناس وهو عليل).

وفي هذه المرحلة الحرجة أثناء انتشار الوباء، فإن الكثير من الأعمال قد تعطلت ودخل العالم في أزمة اقتصادية كبيرة، وهذا ما جعل الأسر المتعففة من أول المتضررين بتلك الأزمة، ليقع على المرأة مسؤولية التدبير والاقتصاد في ميزانية الأسرة من جهة، والتحمل والصبر والتفهم للوضع من جهة أخرى، وكذلك إقناع بقية الأفراد بخطورة الوباء وتحمل هذا التقشف مع هذا الوضع الاستثنائي.

وأيضاً واجهت المرأة تحدياً جديداً في ظل التعليم الإلكتروني سواءً أكانت معلمة أم موظفة أم ربة بيت، فجميعهن أدّين دور المعلمة ووقعت عليهن مسؤولية تعليم الأولاد ومتابعة الدروس. ويزداد الأمر صعوبة في المراحل الأولية التي تحتاج الأم إلى جهد مضاعف لإيصال المعلومات لذهن الطفل، ناهيكم عن سلبيات التعليم عن بعد ومعوقاته المختلفة التي أجهدت الأسرة بشكل عام، والمرأة بشكل خاص.

فهنيئاً لكل امرأة أسهمت في هذا الجهاد وكبحت الجائحة الوبائية الخطيرة، بعملها وبخدمتها لمجتمعها ولأسرتها، بكل إخلاص وتفان ووعي وإيمان وصبر.



الطفل والعمل

م.م زينب القصير

أزمة جديدة من أزمات العصر تفتك بأبنائنا المتمثلة بأن أغلب الأبناء في الوقت الحاضر يعانون من التهرب من المسؤولية. هذه المسؤولية التي يندرج تحتها عدة مسميات، مثل حب العمل، وحب تقديم الخير، وحب المساعدة، وغيرها الكثير. فالجيل الحالي لم يعد كالماضي، إذ إن أغلب الأمهات في الوقت الحالي تعاني من كسل أبنائها وابتعادهم عن العمل وتفضيل اللعب واللهو وقضاء ساعات الفراغ على الألعاب الإلكترونية والتكنولوجيا الحديثة أكثر من المساعدة والعمل، فينشأ بذلك الطفل عاماً بعد عام وهو مفتقد لثقافة العمل وما يترتب عليه في تشكيل شخصيته الاجتماعية. لذلك على الأمهات تشجيع أطفالهم منذ الصغر على حب العمل والتعاون والمشاركة داخل البيت حتى ينعكس ذلك في مراحل حياتهم الأخرى، في حين نرى أن بعض الأمهات تجنب عمل أطفالها وتبعدهم عن الأعمال المنزلية متناسين أن الطفل يعتبر بيئة خصبة للتعلم وكلما اجتهدت الأم في العناية به زاد نضجه الفكري والشخصي على حدٍ سواء. وفيما يخص العمر المناسب لترغيب الطفل في العمل فهو يبدأ من عمر الخمس سنوات الأولى، على الرغم من أن بعض الدراسات أكدت أن تمهيد الأم للطفل للتعرف على العمل منذ سن الرابعة وأقل من ذلك تكسبه قدرة كبيرة في حل المشكلات والأزمات التي قد تواجهه أثناء فترات نموه، ويتم ذلك من خلال القصص المصورة الكارتونية.

أما فيما يخص الأطفال ذوي الأعمار من خمس سنوات فما فوق فهنا يترك الأمر للتدريب والتعلم على اكتشاف متعة التعاون وحب العمل من خلال المشاركة في تنظيف البيت، وتركه لتنظيف حجرته دون إجباره، حتى لا يشعر الطفل بأن العمل عبء عليه، ولكن بمشاركة والدته في ترتيب ألعابه وخزانة ملابسه ليجد في العمل المتعة والتعلم على قيمة العمل وأهميته في حياته اليومية؛ لذلك لا بدّ من ذكر أن هناك عدة قيم ايجابية لغرس أهمية العمل في نفس الطفل والتي يمكن ذكرها بالنقاط الاتية:

- يساعد تعويده على العمل على إكسابه قواعد تحمُّل المسؤوليَّة وتعلم كيفية الاعتماد على النَّفس.
- يقوي لديه حس نمو المهارات الاجتماعية، وينمي السلوك التعاوني لدى الطفل من خلال بث روح المساعدة لديه.
- يعمل على تفريغ طاقاته في مهام ايجابية تفيد الطفل في كيفية تعلم الترتيب وتنمية المهارات الإبداعية لديه فضلاً عن خلق دوافع إيجابيَّة عند الأطفال اتجاه العمل.
- ينمي قدرته على حل المشكلات والأزمات التي يعاني منها مستقبلاً، فضلاً عن تنمية احترام الحقوق والالتزام بالأنظمة والقواعد العامة.

نحو بيوتٍ آمنة

سوسن بداح/ لبنان

من المتفق عليه أن الأسرة هي ملاذ الطفل، والمدرسة الأولى، والمجموعة الاجتماعية الأساسية للأولاد، حيث ينمو الطفل جسدياً واجتماعياً وعاطفياً. والأسرة مسؤولة عن تشكيل الطفل وتطوير القيم فيه وتنشئته على أسس متينة وأمينة. ومن أبرز الأمور التي تمتلك تأثيراً قوياً على صحة الطفل النفسية وقدرته على النضج بصورة سليمة، هي العلاقة بين والديه ومدى شعوره بالأمان بينهما.

من هذا المنطلق تؤثر الخلافات الزوجية تاثيراً بالغاً في نفسية الطفل. وبينت الدراسات أن الأطفال الذين يشهدون خلافات الأهل معرضين للإصابة بالتوتر والأمراض النفسية والعقلية على المدى البعيد. وتشير الأبحاث إلى ظهور علامات اضطراب في النمو خاصة عند الرضع، واضطرابات سلوكية بالإضافة إلى القلق والاكتئاب، وهذا من شانه تقليل التحصيل المعرقي وتشتت الانتباه، ومن ثم الفشل المدرسي. وأيضاً من أبرز تأثيرات الخلافات الزوجية انتهاج نمط السلوك العنيف والتصرف بعدائية، وهذا يُسهم في تفشيل قدرة الطفل في بناء العلاقات، ولاحقاً يواجه صعوبة بالثقة بالآخرين. ومن المرجح أن يكون للأطفال الذين نشأوا مع الخلافات المتكررة والمشاكل وجهات نظر سلبية عن العلاقات الأسرية، ونظرة دونية للحياة بشكل عام. كما إن مقومات الشعور بالأمان تتأثر لدى الأبناء فيما يتعلق بمستقبلهم ومدى علاقتهم بوالديهم في ظل الصراعات والطلاق أن وقع؛ وهذا له تداعياته الكبيرة على الأبناء المراهقين الذين يحتاجون للنصح والإرشاد، فيجد التقصير بسبب خلافات الأهل ويصبح عصبياً وفاشلاً في التعامل مع شؤون الحياة.

وتشير الأبحاث أن الخلافات الزوجية وحالات الطلاق تؤثر على كل أفراد الأسرة حيث تترك أثراً مؤلماً في النفس والذاكرة، لأن الأطفال ينتبهون بشدة إلى كل ما يخصّ مشاعر الوالدين لأنهما مصدر الشعور بالأمان.

حينما يتحول الشجار إلى طقس طبيعي يمارسه الأب والأم دون مراعاة للآثار السلبية المدمرة على نفسية أولادهم هنا يكمن الخطر، والذي من أسبابه غياب للإرشاد والتوجيه الأسري في مجتمعنا وقلة الوعي والثقافة الزوجية عند الأشخاص أنفسهم. من هنا ينصح الاختصاصيون الاجتماعيون الأهل بضرورة إبعاد الأولاد عن الخلافات وتجنب الشجار أمامهم وتعليم الأطفال أن الخلاف العائلي بناء، وليس أمراً مدمراً ويهدف إلى وضع حلول إيجابية وعلى الأهل ادارة الخلافات بطريقة هادئة عبر الحوار وتقريب وجهات النظر قدر الامكان بهدوء وتفهم، فالأبناء بحاجة دائمة لبناء صورة مطمئنة عن أهلهم لتكون مصدر أمان في رحلة عمرهم.



لنقم بمسؤوليتنا تجاههم



أولادنا هم الأمانة المودعة عندنا، فلنقم بمسؤوليتنا تجاههم، فلقد أمرنا الله تعالى في كتابه برعايتهم ووقايتهم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ).

فمسؤوليتنا لا تنحصر في إطعامهم وتأمين احتياجاتهم، بل تتعدى لتشمل بناءهم وهندسة شخصياتهم بالنحو الذي يجعلهم في مأمن من الانحراف والضياع في دنياهم وآخرتهم، الأمر الذي يفرض علينا أن ندرك عمق مسؤوليتنا، وخطورة دورنا، وأهمية منهجنا في التعامل معهم، ووضع برنامج دقيق يضمن سعادتهم ويحميهم من كل



أطفال اليوم أبطال المستقبل

لا للكبرياء وفرض الآراء

من جملة المشاكل الخطيرة التي تنخر جسد الأُسرة وتهدّ كيانها وتُزعزع استقرارها هو اختلاف الأبوين في كيفية تربية أولادهم، مثلًا الأم ترغب بتربية ابنتها بطريقة مُعيّنة، والأب لا يرضى بهذه الطريقة أو العكس، ولأسباب كثيرة منها اختلاف المستوى الثقافي وطريقة التفكير بين الأُم والأب أو اختلاف البيئة التي نشأ كل واحد منهم عليها أو فارق العمر الكبير وغيرها من الأسباب، ونعلم جيدًا أن مثل هذا الخِلاف ينجُم عن تشتّت العائلة وضياعها وعدم استقرارها. في القرآنِ الكريم

زينب العارضي/ النجف الأشرف

ما يحول دون تكاملهم، ومن هنا بودي أن أؤكد بعض الأمور المهمة:

◈ غرس حب الله تعالى في قلوبهم: فلا بدّ من تنشئتهم على الإيمان بالله تعالى وحبه والسعي لمرضاته، ومراقبته في السرّ والعلن وعدم الغفلة عن ذلك، فهذا هو حجر الأساس في حياتهم.

◈ غمرهم بالحب والاهتمام: فأولادنا بحاجة إلى صدورنا أكثر من أموالنا، وإلى احتضاننا وقبلاتنا أكثر من هدايانا ونزهاتنا، فأساس الحياة المستقرة شعور الطفل بالحب والحنان واهتمام والديه، فلنخصص لهم جزءاً كبيراً من وقتنا، لنلاعبهم، ونضحك معهم، ولنملأ ذكرياتهم بالصور الجميلة المبهجة لهم.

◈ لنوفر لهم مكتبة: ولنضمّنها أجمل الكتب التي تروق لهم، وتساعدنا في تربيتهم، وتمكننا من غرس الفضائل في نفوسهم.

◈ لنراقب أي شيء يفد إلى عالمهم: ولنكن حذرين مما ينساب إلى أذهانهم، لنراقب الطرح والمضامين، ولنكن جادين في انتقاء ما يشاهدون، ولنوفر البدائل المفيدة التي تملأ أوقاتهم بالنافع لهم، ولنحرص على بناء مَلَكَة الانتقاء والغربلة عندهم بفعل التوجيه المدروس الذي يسهم في زيادة وعيهم.

◈ لننظم أوقات فراغهم: ولنحدد أوقات مشاهدتهم للتلفاز، ولنجعل برنامجهم اليومي منوعاً بين العلم واللعب والمساعدة في البيت والتفكير الإبداعي.

◈ وأخيرا لنربطهم بالقدوة الصالحة: التي تأخذ بأيديهم إلى ذرى الكمال وتجعل خطواتهم مباركة بهديها، عظيمة النفع في آثارها، وبالتأكيد لا ننسى أن نكون في كل ما مرّ قدوة حسنة لهم، كما ينبغي أن نطلب من الله تعالى أن يرزقنا برَّهم، ونُديم الدعاء بتوفيقهم وسلامة مسيرتهم وحسن ختامهم.

د. يمن سلمان الجابري/المثنى

دارٌ لا يوجد فيه طفل، لا توجد فيه حياة.. وهذا المعنى لا يدركه إلا من كان عطش الفؤاد لفلذة الأكباد، هذه النعمة التي ينبغي معرفة وزنها وقيمتها لكي لا نقع في بئر التقصير.. قال رسول الله ﷺ: (البنات حسنات والبنون نعمة، فالحسنات يُثاب عليها والنعمة يُسأل عنها)[1]، وعليه من الذكاء إن تقف عجلة الحياة عند محطة التربية لا سيما ونحن في عالم السرعة والتطور التكنولوجي.. فالطفل أمانة، وصيانتها دليل على الإيمان، وهناك مراحل عدة يمر بها الإنسان منذ ولادته إلى وفاته..

ومرحلة الطفولة كما يعتبرها العلماء من أهم وأدق المراحل لأنه مرحلة بناء ورسم الشخصية.. وكما يوجد جدول لقاح خاص به لتقوية مناعته كذلك يوجد جدول لتزويده بالحنان والعاطفة والتعليم والتشجيع والاهتمام والصداقة الأسرية وغيرها من جرع تقوية مناعة الحياة.

فالعلاقة الناجحة هي ما كانت (أفقية لا عمودية) كما عبّر عنها أهل التخصص، كيف ذلك؟

إذا جعل الأب علاقته علاقة صداقة، لا علاقة (أفعل أو لا تفعل)، وإذا جعلت الأم من ابنتها صديقةً لها، فهي بالتأكيد علاقة مستمرة ناجحة، لكنه في الوقت الحاضر أضحت هناك عدة تحديات ومخاطر تحدق بالنظام الأسري هو دخول العالم الافتراضي فإذا كان العالم الواقعي يحتاج إلى إرشاد وتوجيه، فكيف بعالمٍ افتراضي دخله الصغير والكبير من كافة الدول والأجناس؟ ولماذا أصبحت البيوت صامتة لا صراخ فيها ولا مناغاة؟! وما أن يصدر الطفل صوتاً حتى يوضع الآيباد في يديه!

لماذا أصبح البيت الواحد عبارة عن بيوت؟ هل بسبب الشبكة العنكبوتية التي كما قال عنها تبارك وتعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)[2].

إذن لا بد من صعقة إنعاش كهربائية لتنبهنا من غفلتنا، حتى ينجح أهم مشروع على الإطلاق وهو تربية جيل قوي مُدرك للحياة، وملمّ بمعارفها وقوانينها ونواميسها.

١- ثواب الأعمال، الشيخ الصدوق، ص٢٠١

٢- سورة العنكبوت: الآية ٤١.

هالة الجبوري/ بابل

الدروس والعِبر والمواعظ الكثيرة التي تُعطي مفتاح الحل لكل المشكلات التي يتعرض لها الإنسان سواء كانت مشاكل اجتماعية أو أسرية أو إنسانية. يقول الله في محكم كتابه العزيز: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ)، ويقول أيضاً: (وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ)، إذ إنَّ التعاون والمشاورة هما مفتاح لحل كُلِّ خِلاف؛ في هذه الحالة يجب على كُل من الأم والأب التعاون والتشاور فيما بينهما لتذليل الصِعاب والمعوقات التي يواجهونها في طريقة تربيتهم للأبناء ولا يمكن إطلاقًا حل هذا النِزاع من طرف واحد دون الآخر ما لم يتشاوروا ويتفقوا على طريقة واحدة كي لا يقع الأبناء ضحيّة. التشاور يشد الآصرة بين الأم والأب فهذه الحالة تُعطي المجال لهما بأن يكونا على تواصل دائم ونقاش وتبادل الأفكار حيث لا يكون كل واحد منهم بمعزل عن الآخر. فهنالك حلقة تواصل دائمًا مهما كثرت مشاغل الحياة وحجمّت الكلام بينهما، وأما طريقة المشاورة فلا تتم عن طريق فرض الآراء والإجبار على تقبّل وجهات النظر وعدم التنازل، بل كان لهذه المشكلة حل أيضاً حيث يقول تعالى: (خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً)، فلا مجال للكبرياء وفرض الآراء بالقوة بل بالمودّة والرحمة، فلا فرق بينكما لأنكما شريكان ويجب أن تتذكرا أن اتفاقكما يعود لمصلحة العائلة أجمع، فالعائلة الّتي تنعم بالراحة ليست من فراغ بل شرطها وأساسها هو التفاهم بين الأبوين.

تفنن الأمهات في تربية الأطفال

ضرغام محمد علي

تلجأ بعض الأمهات إلى نمط اللامبالاة لتربية أطفالهن في البيت، وذلك لكثرة انشغالهن بأمور البيت؛ وهذا الأمر لا بُد من الوقوف عندهُ، فالأم لها دور أساسي في البيت إلى جانب ما لها من أدوار أخرى، ألا وهو دور الأمومة. إنّ هذا الحِمل الكبير الذي يقع على عاتق الأم هو رسالة بحد ذاتها، حيث يكون لها دور كبير في تربية الطفل تربية حقيقية منذ نعومة أظفاره إلى دخوله للمدرسة وما يليها من أدوار أخرى، وإذا أرادت الأم أن تقوم بتربية الطفل وتعليمه السلوك الصحيح فهنالك بعض الأمور التي يتوجب عليها اتباعها وهي:

التربية دون الضرب

فالتربية السليمة تترك بصمة حب وتعاطف لدى الأطفال، لأن أثر الضرب وعواقبه كبيرة من حيث الجانب الجسدي والنفسي، فقد تولد شرارة لدى الطفل تجاه والديه أو يؤدي إلى انهيار في شخصيته فيؤثر في مستقبله.

الموازنة بين اللين والشدة في الكلام

توجد ظاهرتان مفرطتان في التربية بين اللين والقسوة، لأن الخلل في استعمال إحدى هاتين الحالتين تؤدي إلى عواقب لا تحمد عقباها. فعلى الأم أن تتخذ طريق الموازنة بين الشدة واللين، فهي الطريقة المفيدة التي تُمكن الطفل من التعلم بعمق ليكون فيما بعد فرداً صالحاً يُعامل الناس باتّزان وحكمة.

فعن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: (إن الله رضي الآباء للأبناء، فحذرهم منهم، ولم يرض الأبناء للآباء، فأوصاهم بهم، وإنّ شرّ الأبناء من دعاه التقصير إلى العقوق، وإنّ شرّ الآباء من دعاه البرّ إلى الإفراط)[1].

المدح

الكلمة الطيبة تجاه الطفل بمختلف أعمارهم تولد في داخله أحاسيس بريئة من خلال نظراته لا من خلال لسانه، وذلك من خلال التعامل اللطيف. فبالمقابل تكسب الأم منه كُل الحب والصدق عن طريق مشاعره[2].

ومن خلال ما تقدم وبشكل موجز نتعرف على مدى الحرص في التعرف على كل ما يخص تربية وتقويم سلوك الطفل؛ لأنه اللبنة الأولى لبناء مجتمع سليم خالٍ من المشاكل الاجتماعية والنفسية.



١- الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، البري، ص٥٢.

٢- arabicpost.net بتصرف.



لنبدأ من أنفسنا

دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

بعيدان عن محيطهما العائلي، ولا يكاد الوقت الذي يقضيانه مع أسرهم يساوي سوى دقائق معدودة، تجمعهم بعض الأحيان مائدة الطعام إن وجدت!!!

نعيش اليوم واقعاً مؤلماً، إذ احتلت أعمالنا وعلاقتنا الخارجية وأجهزتنا اللوحية والسعي خلف الاسم والأموال الحيز الأكبر من اهتمامنا دون أولادنا، وكدنا لا نعرفهم إلا حين شراء الاحتياجات الكمالية، حتى ننال المديح على مظاهرهم الخلابة، في حين نرمي بهم في أحضان العالم الافتراضي ليتعلموا ويتشبعوا بالثقافات الدخيلة.

بعد مضي العمر نطالب ذلك الطفل الذي لم نلتفت لتربيته بجودة العلاقات الإنسانية ونريده الابن البار المتكامل.

تناسينا أن النمو في كنف الأسرة هو من قواعد بناء وليدنا وغرس القيم الإنسانية الأخلاقية الدينية فيه منذ نعومة أظفاره، وأهمية احتواء الطفل لكونه يمرّ بمراحل ليصير ما هو عليه اليوم.

فمن أهم المراحل العمرية مرحلتا الطفولة والمراهقة، ولكلّ منهما دور في تكوين الشخصية، والتركيز على مرحلة المراهقة التي تعد مرحلة الانتقال والتهيئة إلى سن الرشد ويبدأ بممارسة حياته بصفته عضواً مشاركاً وله المكانة الاجتماعية، فمن هنا يبدأ المسير.

حتى لا نعضّ على أناملنا ندمًا بعد فوات الأوان ونخسر أثمن ما نملك علينا بصفتنا مربين الالتفات إلى أشجار مستقبلنا قبل البذر، وكيف ذلك؟ من أهم الأمور التي يجب مراعاتها عند تربية أولادنا، هو الاستماع لهم كلّ حين ونكون تلك الآذان الصاغية والصديق والراعي الذي يباركهم ويرعاهم ويحسن ذلك، لا أن يتحكم بشخصياتهم ويريد منهم أن يكونوا نسخة عن شخصيّة يرغب الأهل بامتلاكها.

يجب الحذر من تهميش أولادنا، ولا بدّ من جعلهم مشاركين لنا في هذه الحياة عبر الاعتماد عليهم، وبذلك ننتقل إلى التنمية. بعد ذلك نطلق طيرنا نحو الحرية ونكسر القيود التي تقتل إبداعهم. وفي أحيان كثيرة نجد أنفسنا وعاظًا وبمبالغة، وحين ندرك ذلك علينا التوقف حتى لا يسأم الطفل ويكره الحديث المستهلك. عزيزي المربي طبق مقولة: الدين معاملة لأنها تحقق أفضل النتائج.

من الذكاء استخدام البرمجة اللغوية العصبية في التربية عن طريق تطبيق ما نحب توافره في أولادنا، علينا أن نكون الأنموذج الذي يحتذى به وبذلك نكون قد برمجنا الطفل على قيم وأخلاقيات ومبادئ جُبلنا عليها.



كِلَا المرأتين أريد

زينب حسين

حلقت بعيداً بين الآمال والأحلام، لأدنو من حقيقة طالما كنت أتمناها بفضل ذلك القلب الحنون لتلك الأخت الرؤوم ذات اليد الدافئة الرحيمة المعطاء التي ذللت لي كل الصعاب وأدخلتني إلى عشّ الزوجية بكل امتنان.

بداية العمر

بدأت قصتي مع أختي الكبرى منذ أن فقدنا والدينا معاً وأصبحت هي كل ما أملك في هذه الدنيا، واضطرت بعدها إلى العمل لكي تعيلنا. ورغم معاناتها القاسية في ظل تلك الظروف الصعبة لكنها لم تجعلني أشعر باليتم والحرمان، فقد احتضنتني وربتني بعزٍّ ودلال وآثرت على نفسها كل شيء حتى إنها لم تتزوج وتتركني وحيداً، بل أصرت على البقاء معي لحين إكمال دراستي وتخرجي من الجامعة.

مرحلة الشباب

ظلت تبحث لي عن فتاة لكي أقترن بها بعد تخرجي لكنني لم أوافقها الرأي بسبب عدم تأهلي لهذا الأمر الذي يحتاج إلى تكاليف كثيرة لا أطيق تحملها، لكنها آلت على نفسها إلا أن تزوجني وقالت لي: سأتولى تدبير كل شيء لا تأبه لهذا الأمر أبداً.

تحقيق الحلم

بصراحة كان أمر الزواج بعيد المنال بالنسبة لي ولا يمكنني حتى التفكير فيه، لكن أختي جعلت ذلك الحلم البعيد قريباً جداً وحقيقة لا يمكنني تصديقها إلا عندما جاء ذلك اليوم وأصبحت عريساً بفضلها، فقد كانت كالعصا السحرية تلبي كل طلباتي وتحقق كل أحلامي. أما الزوجة التي اختارتها لي فكانت ذات سمات حسنة وأخلاق طيبة، وكلانا متوافقان في التفكير والتوجهات، لهذا كانت بداية أيامنا سعيدة وهادئة.

بداية النزاع

ولأن (دوام الحال من المحال)، و(الحلو لا يكتمل) كما يقال، بسبب هذه الدنيا وتقلباتها التي تجعل المرء لا يذوق طعم الراحة أبداً، فقد انقلبت حياتي إلى صراع دائم وأصبحت أعيش بين امرأتين متنافرتين لا تطيق إحداهما الأخرى، ومشاكلهما لا تنتهي. ففي كل يوم تنتظرني مشكلة جديدة وصدام شديد، ولا أدري مع مَن الحق؟ وأيهما هي المذنبة؟ محاولاً عبثاً إرضاءهما والتسوية بينهما، ولا أدري ماذا أفعل لهما؟ وإلى متى سيستمر هذا النزاع؟ أكاد أجن من هذا الوضع المتأزم.

محاولة الرحيل

وذات يوم رجعت إلى البيت منهكاً من العمل، وسمعت صوت أختي وهي تبكي بحرقة وتلملم أغراضها وثيابها، فقلت لها باستغراب: ماذا بكِ يا أختي العزيزة وماذا تفعلين؟ قالت ودموعها تنهمر: سأغادر وأترك البيت لكي ترتاح أنت وزوجتك فيه فلم يعد لي مكان هنا، فقلت لها بغضب: لا يمكنكِ الرحيل. هذا مستحيل فأنتِ سيدة هذا البيت، وكل ما فيه هو لكِ حتى أنا وزوجتي ملك لكِ وسنبقى نخدمكِ طوال حياتكِ. فأجابتني قائلة: وهل يشعر الإنسان بالذل والمهانة في بيته؟ أنا وزوجتك لم نتفق أبداً فكيف يمكننا البقاء في بيت واحد؟ قلت لها متوسلاً: أرجوكِ يا أختي لا تغادري، أقسم عليكِ بالله تعالى، وبحق والدينا، أن تعدلي عن الذهاب. بالكاد أقنعتها لكنها أقسمت أن تغادر إذا حصلت مشكلة جديدة، ولكن كيف لي أن أقطع دابر ذلك الخصام؟

خياران صعبان

صعدت إلى غرفتي مثقلاً بالهموم مرهقاً من التعب، وإذا بي أرى زوجتي تبكي وتحزم أغراضها، فقلت في نفسي: يا ويلي، ما الذي جرى اليوم؟ فصاحت دون أن أسألها شيئاً: لن أبقى في هذا البيت بعد الآن، فأنا غير مرغوب فيّ هنا، سأذهب من حيث أتيت، قلت لها: ما هذا الكلام الذي تقولينه؟ أنتِ زوجتي وشريكة حياتي، وبيتي هو بيتك، اهدئي الآن ولا تتسرعي وتعقدي المسألة ولنحل الأمر بتعقل.

قالت بغضب: وهل أبقت لي أختك المتسلطة عقلاً لأفكر به؟ سأختصر كلامي لأقول لك: إما أنا في هذا البيت أو هي؟ وريثما تحسم أمرك سأنتظر في بيت أهلي، فإما ترسل لي ورقة الطلاق، أو تهيئ لنا بيتاً منفصلاً عن أختك.

حاولت إقناعها بشتى الطرق لكنها أصرت على الذهاب، فتركتها تذهب عسى أن تهدأ أعصابها وترجع لرشدها.

من سأتخلى عنها؟

بقيت متحيراً منهاراً لا أستطيع التفكير ماذا أفعل؟ وكيف أتصرف؟ فهل عليّ أن أختار إحداهن لأكمل معها بقية عمري، وكيف لي أن أختار؟ فالأولى بمقام والدتي، وليس من العدل أن أتركها وحيدة، ولها الفضل عليّ. ولو أعطيتها حياتي لا يمكنني إيفاء حقها، والثانية زوجتي وأم ابني الذي انتظر قدومه بفارغ الصبر لكي يتربى بيننا معاً، وكيف لي أن أتركه يعاني اليتم كما عانيته من قبل؟

بقيت وحيداً

مرت الأيام وأنا أتقلقل بين النيران ولم أهتدِ إلى سبيل ينقذني من ذلك الجحيم. لقد بقيت وحيداً بعدما قررت أختي الرحيل عقب سماعها لتهديد زوجتي وصراخها، باعتقادها أنها ستحل المشكلة بذهابها، بل على العكس لقد زادت الطين بلة وألقت في النار حطباً، كيف تخرج من بيت أبيها وتعيش في بيت آخر حتى لو كان أحد أقربائنا؟ وكيف ستبرر تركها لبيتها؟

إصرار وعناد

لن يهدأ لي بال حتى ترجع إلى البيت معززة مكرّمة، فأنا أعرفها جيداً. هي حساسة جداً ولا يمكنها تحمل أي كلمة تجرحها. ومن شدة قلقي عليها ذهبت إليها لكي أقنعها بالعودة. ولمّا وصلت تفاجئت بإصرارها على موقفها، فقلت لها: لن أبرح مكاني حتى تأتي معي ولو بالقوة، قال لي عمي: اهدأ يا بني، لا يمكن أن تحل الأمور هكذا. أما أختك فهي ابنتي، وبيتي هو بيتها، وإن شاءت البقاء هنا فعلى الرحب والسعة، وليكن بالك مطمئناً عليها. قلت له: هذا مستحيل لا يمكنني فراقها، وفي الوقت نفسه لا أستطيع إقناعها، يا ليتني أجد حلاً مناسباً يرضيها هي وزوجتي لكي يرتاح ضميري قبل أن تتعقد الأمور أكثر.

اقتراح جيد

وفي أثناء حديثنا قال لي عمي: ما رأيك يا ولدي لو يأخذ كل واحد منكما حصته من البيت؟ لتُهيئ لأختك مكاناً معزولاً تسكن فيه بقربك حتى تطمئن عليها، وتحصل زوجتك أيضاً على بيت منفصل عن أختك، لتجلس كل واحدة منهن في بيتها وتتصرف فيه بحريتها كيف شاءت، وبذلك تستريح أنت من المشاكل، وتضمن عدم خسارتهما.

اندهشت وقلت له: كيف لم أفكر بهذا الحل من قبل؟ إنها فكرة جيدة، ولكن عليّ أن أستشير أختي وآخذ رأي زوجتي لعلهما يقبلان بتلك الخطة الجديدة.

ذهبت إلى أختي أولاً وانعقد لساني عن الكلام بالكاد أخبرتها، وهي بدورها وافقت على مضض وظلت دموعها تجري. أما زوجتي فطارت من الفرح بعد أن رحبت بالفكرة وأصرت على تنفيذها بسرعة.

هدوء ولكن

وأخيراً كسبت بعضاً من الهدوء بعد أن أكملت مهمتي وأرضيتهما عني، ولم ينتهِ تفكيري بالأزواج الذين ابتلوا بمثل مشكلتي لكنهم لم يتمكنوا من حلها مثلي بسبب ضعف إمكانياتهم المادية وظروفهم الاستثنائية.

لقاح الضغينة

دعاء فاضل الربيعي/ النجف الأشرف

انطلقت آيات مسرعةً نحو غرفة الضيوف بعدما أخبرتها والدتها أن صديقاتها حضرن لزيارتها. سلمت عليهن بحرارة واحتضنتهن وأخبرت الجميع كم هي مسرورة بهذه الزيارة المفاجئة والتي لم تخطر على بالها مطلقاً. فمنذ أسبوع تقريباً لم تستطع آيات الذهاب إلى مدرستها الثانوية لأنها وللأسف تمر بوعكة صحية أبعدتها عنوة عن مقاعد الدراسة .

قدمت لهن بعض الحلوى وسألتهن عن أحوال المدرسة وعن زميلاتها الأخريات فأجابت هديل: الحمد لله الكُل بخير لا ينقصنا سوى وجودك بيننا، لكن تودين الحقيقة أم أخفيها عنك؟

آيات: ما هي الحقيقة أخبريني؟

هديل: الصف كان مريحاً أكثر والأجواء هادئة والدرس كان يمرّ بكل سلاسة، وذلك لأنك غير موجودة، ولا تثيرين الأسئلة أثناء الدرس.

آيات: بالله عليك هل حقاً ما تقولين؟

هديل: نعم وأن كنتِ غير مقتنعة بما أقول، اسألي أسيلاً.

أسيل: أجل هي محقة هههه.

في الأثناء تحدثت زهراء بعدما بان على محياها الحزن.

قالت زهراء: لا تكترثي لهن ولا تصدقي ما تفوهن



بـه. لـم تعرفـي طبعهـن. يحببـن المـزاح كثيـراً ولا يتوقفـن عنـه أبداً.

آيـات: أجـل أعـرف إنه مـزاح لكـن.. لا عليـكِ.. المهم إنـي مسـرورة وفرحـة بوجودكـن وسـعيدة بهـذه الزيـارة.

وبعـد الانتهـاء مـن الزيارة خرجـن الصديقات وركبن البـاص الـذي يقلهـن إلـى منازلهـن. وفـي الطريـق تحدثـت زهـراء إلـى هديـل وأسيل قائلـةً لهـن بـكل ود: أسـمعتن قـول الإمـام علـي (عليه السلام): (لـكل شـيء بـذر، وبـذر العـداوة المـزاح).

هديـل: لا للأسـف لـم أسـمع بـه، ولكـن مـا المـراد مـن هـذا الحديث؟ وما سـبب ذكركِ لهـذا الحديث الآن؟

زهـراء: حقيقـة يـا صديقتي حزنـت كثيـراً عندما رأيت ملامـح آيـات كيـف بـدت عندمـا مزحتـن معهـا. كان الحـزن واضحـاً عليهـا وشـعرت بـالأذى رغم أن الكلام كان مزاحـاً، إلا أنه تسـبب فـي أذى الطرف المقابل، وهـذا لا يجـوز، ومـن شـأنه أن يولـد الضغائـن بيـن الأصحـاب كمـا يقـول الإمـام (عليه السلام): (المـزاح يـورث الضغائـن).

هديـل: أنـا لـم اقصـد أذيتهـا مطلقـاً بـل أحببت أن ألطـف الجـو.

زهـراء: نعـم أنـا واثقـة مـن نياتكـن، لكـن وددت أن أبيـن خطـورة المـزاح ليـس لهـذا الموقف فحسـب، بـل لأنـك تكثريـن منـه فـي أغلـب الأوقـات ومـع الـكل؛ وهـذا أمـر غيـر ممـدوح.

أسـيل: وكيـف ذلـك أنـا كُل ظنـي أن المـزاح أمـر جميـل ويضفـي سـعادة علـى مـن حولنـا مـن الأشـخاص.

زهـراء: نعـم الملاطفـة أمرٌ محبـب، وروح المداعبة جميلـة، والنبـي أوصانـا بذلـك، عندمـا قـال: (إنـي أمـزح ولا أقـول إلا حقـاً، المؤمـن دعـب لعـب ومـا مـن مؤمـن إلا وفيـه دعابـة) لكـن اعلمـي أن لـكل شـيء حـدوداً وضوابـط، ولا يجـب أن يخـرج عنهـا، فكثيـر مـن المـزاح يتبعـه، وكثيراً مـن المـزاح يتخلل كذبـاً.

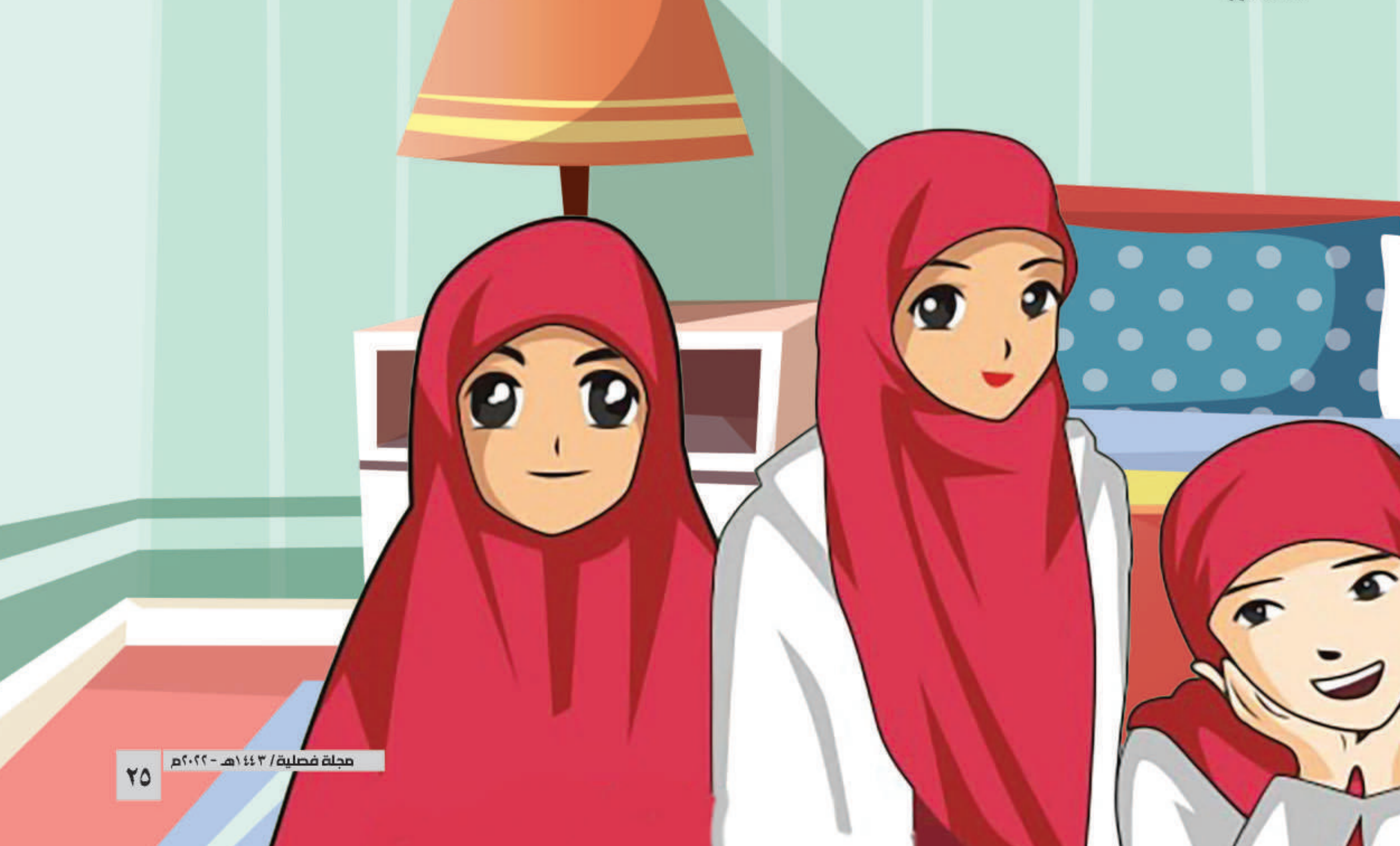
وقـد يقلـل المـزاح مـن شـخصية المـازح ويجعلـه شـخصاً عبثيـاً وغيـر جاد فـي كلامه ولا فـي أفعاله، ويسـتخف بـه وبرأيه وحديثـه في كثير مـن المواقف لاعتقادهـم بأنـه يمـزح، إضافـة إلـى أنـه يتسـبب بإطفـاء نـور الإيمان من قلب المؤمـن وروحه. حيث قـال الإمـام موسـى الكاظـم (عليه السلام): (إيـاك والمـزاح فإنـه يذهـب بنـور إيمانـك ويسـتخف بمروءتك).

آيات: لم أكن أعرف أن الأمر سيء إلى هذا الحد.

زهـراء: نعـم يـا صديقتـي العزيـزة. أنـا مـن منطلـق حرصـي عليـك وعلـى صديقتنـا المقربـة آيـات تحدثـتُ بهـذا الحديـث معكـن، ولا أود أن تسـوء العلاقـة بينكمـا لا سـمح اللـه. أتمنـى ومـن كل قلبـي، أن تقبلـي نصيحتـي وتعملـي بهـا إن شـئت.

هديـل: بالتأكيـد سـأعمل بهـا، وشـكراً لـك لأنـك نبهتنـي لأمر كنت غافلةً عنـه وعن خطورتـه. بمجرد عودتـي إلـى البيت سـأتصل بآيات وأعتـذر لها عما بـدر منـي، وأعـدك أنني لن أكرر هذا المزاح السـيئ وأكتفـي بالملاطفـة التـي لا ضير فيها ولا إشـكال.

زهـراء: بارك الله بك ووفقك لما يحب.







قالت:

لقد كبرت ونضجت وما زالت أمي تعتبرني طفلة صغيرة تحاسبني على كل شيء أفعله وتسألني أسئلة كثيرة كالمحققة وأنا المتهمة.

قلنا:

حرصها الشديد عليكِ وحبها الصادق لكِ هو الذي يجعلها دائمة الخوف والسؤال والتقصي عنكِ، ومهما كبرتِ فستبقين بعينها البنت الصغيرة لأنها ما زالت المسؤولة الأولى عنكِ، وعليها معرفة كل تفاصيل حياتكِ لكي تسلمي من الأخطاء.

قالت:

عليّ التمتع ولو ببعض من الحرية وأتخذ القرارات بنفسي، حتى لو أصيب وأخطأ وأتعلم من أخطائي وتجاربي.

قلنا:

لكن هناك بعض الأخطاء لا يمكن الاستهانة بها ولا يمكن تصحيحها لأنها تُوقع في الهاوية، لهذا هي تحاول حمايتك من كل الأخطاء صغيرها وكبيرها لكي تؤهلك لتكوني بنتاً عاقلة مهذبة وأماً صالحة في المستقبل.

قالت:

وماذا عن هاتفي وملابسي وصديقاتي وكل شيء يخصني كلها خاضعة للرقابة والتفتيش من قبل أمي؟ أتمنى أن أختار ما يلائمني وتكون أقرب إلى ذوقي.

قلنا:

أمكِ هي مرآتكِ الصافية والصادقة، ومن خلالها ترين الأشياء على حقيقتها كالمرآة السحرية، لذلك هي تختار ما يناسبكِ وتعكس بوضوح ما يضركِ من برامج سيئة وأصدقاء سوء وملابس غير ملائمة للحجاب، ومن دونها لا يمكن لأي مرآة في العالم أن تعكس بصدق كل ما تختارينه.

قالت:

إذا كانت تحبني بصدق فلماذا هذا التفضيل وهذا التفريق بيني وبين أخي، فهي تعطيه مساحة من الحرية أكثر مني وتسمح له بالخروج وحده وتمنع عليّ ذلك على الرغم من كوني أكبر منه سناً؟

قلنا:

الأم تحب أولادها جميعاً على مستوى واحد، أما طريقة التعامل فتختلف، فالبنت خُلقت لتكون مصونة معززة ومكرّمة في بيتها ولا تقع عليها مسؤوليات كبيرة وشاقة كالولد، وتحتاج إلى رعاية وحماية أكثر عند خروجها من بيتها. فهذه السيدة زينب عليها السلام كانت لا تخرج إلا وأبوها وأخواها الحسنان عليهما السلام معها يرافقونها، وكانوا يخمدون ضوء القنديل لكي لا ينظر إليها أحد.

قالت:

يا للعجب! السيدة زينب عليها السلام صاحبة الشخصية العظيمة والقوية لم تكن تخرج وحدها؟!، لقد ظننت بأنني مظلومة ومضطهدة ومقيدة ولا أتمتع بالحرية، لقد كانت كل تصوراتي خاطئة، سأذهب وأعتذر من أمي لأنني كنت أسيء فهمها.



حليفة الإباء

شعر: حيدر صباح

لزينب الحوراء نجهرُ بالولاء

هي ابنة البتول كالشمس لا تزول
في حبها الوصول لهامةِ السماء

هي ابنة الوصي والمرتضى علي
ونورها البهي يشعّ بالضياء

شعارها الحجاب والنطقُ بالصواب
بالآيِ والكتاب والطهر والنقاء

ملهمةُ النساء بالصبر والحياء
حليفة الإباء والنصر والعطاء

نهدي لها السلام بصحبة الحمام
والحبَّ والوئام ونبتغي الرجاء



أدب الطفل وسيلة مثلى للتربية الإبداعية

تحقيق: غفران كامل

أدب الطفل هو العدسة النقية التي تلتقط صوراً صافية رقراقة آسرة نابضة بالحياة، وبزوايا فنية مختلفة في ظل رصدٍ دقيق وتصوير أنيق. فقد تأتي تلك الصورة على هيئة قصة، أو مسرحية، أو أنشودة، أو رسمة فنية، وكل تلك الصور الجمالية تستهوي الأطفال وتجذبهم، وتروي عطشهم، وتحرك وعيهم، وتغذي معارفهم، وتنمي خيالهم، وتزرع فيهم الإبداع، وترسخ إحساس الجمال في دواخلهم، وتبث الطاقات في أنفسهم، وتلهمهم التطلع إلى الأمام، فعقل الطفل ما زال غضاً طرياً، وشخصيته مرنة سهلة التشكل، وذهنه متقد للتفكر وسرعة التأثر.

من أجل هذا كله أضحى أدب الطفل جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية التربوية الإبداعية، ووسيلة مثلى نحو التغيير والبناء، ووسيطاً نشطاً يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الذات واستكشاف المحيط والبيئة.

القصة والعصف الذهني

القصة قالب من القوالب الفنية للأدب الشيق، تجمع ما بين الجمال والتسلية، يبحر الطفل من خلالها بعوالم بديعة عجيبة، لذلك هي من أحب ألوان الأدب إلى قلبه وأقربها إلى نفسه. والقصة قد تكون مقروءة أو مسموعة أو مرئية، وهي في كل حالاتها تعطي الطفل سيلاً من المعلومات التي تثري وجدانه، وتوسع خياله، وتنمي لغته، وتزيد من مهاراته بالحياة.

حول هذا الموضوع تقول د. (بتول زين الدين) من دولة لبنان/ أستاذة جامعيّة حاصلة على الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، وكاتبة قصص للأطفال والناشئة: القصص من أفضل الوسائل التعليمية التي تسهم بتحصين الأطفال ومساعدتهم على معرفة الطريقة الأفضل للتعبير عن المشاعر، إذ ما تزال قصّة ما قبل النوم مفتاحاً للعديد من المشكلات، حيث يقوم أحد الأبوين بسرد مشكلة معيّنة بقالب قصصي فيتماهى الطفل مع الشخصيّة ويقوم بمقارنة حياته بحياة هؤلاء الأبطال، فتحبّب إليه القيم الحسنة والفضائل وتنفّره من الرذائل.

فالأسلوب القصصي يسهم في تربية الطفل وتشكيل شخصيّته وصقلها، فكما يقرأ أطفالنا يكونون. لذا يتطلّب التعبير القصصي للأطفال والناشئة مجهوداً إضافياً أكان لناحية الأسلوب أم الشكل أم لناحية تسهيل المجرّد ونقل القيم بيسر. ولا بدّ من الاجتهاد في تقديم محتوى جاذب والابتعاد عن المباشرة في طرح القيم، لا سيّما بعد منافسة الألعاب الالكترونيّة للقصص الورقيّة.

حماية التراث من الاندثار

مما لا شك فيه ولا غبار عليه أن الأدب عموماً، والقصة بالذات، تمثل سجلاً لحفظ الأحداث التاريخية أو الاجتماعية الحسنة التي تعتز الناس بها وتفتخر، لذلك تقول أ.د. (وجدان فريق) الباحثة والأستاذة في جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث: يسهم أدب الطفل في غرس منظومة الأفكار والقيم والأخلاق والعادات والتقاليد، فضلاً عن تنمية ثقافة المواطنة والإحساس بالانتماء التاريخي، ومتى تحقق هذا الهدف سينشأ جيل محب لبلاد، ويسعى للحفاظ على تراثه، وسنجد في الطفل حباً وفخراً بتاريخه وتراث بلده. لذلك ينبغي على العاملين في شؤون الطفل في وزارة الثقافة والمؤسسات ذات الصلة العناية به بأدب الطفل عناية كبيرة.

السهل الممتنع

تواجه إصدارات الطفولة عقبات جمة في سبيل المحافظة على ديمومتها في ظل التنمية الإعلامية المعاشة، والطغيان الهائل لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة التي اتسع مجالها وتمكنت سطوتها اليوم أكثر من ذي قبل بكثير، لذلك كان من الضرورة بمكان أن يُفتح باب المباشرة الذكية للمسؤولية الواعية في ترشيد الغث من السمين في أدب الطفل أولاً، وأن يتولى اليراع مبدعون يحسنون الصنعة ويقفون على محجة الإحسان ثانياً. فيجب أن تتذوق الإصدارات الورقية مواطن الجمال وتنساب إلى عقل الطفل انسياباً حتى تنال حضورها المؤثّر في هذا الزمن الصعب.

حول هذا الأمر تحدث السيد (ياسر حاتم العبيدي) سكرتير مجلة براعم الجوادين الصادرة عن العتبة الكاظمية المقدسة، قائلاً: كثيراً ما ترددت على مسامعي عبارة (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر) مذ بدأ عقلي يعي معنى الكلمات إلى أن أصبحت يافعاً.. وكانت الصورة الأوحدية التي تلازم هذه العبارة هيَ ما يتعلمه الصغار يبقى ثابتاً في عقولهم ولن يُمحى بسهولة.. وعندما وفقني الله للعمل في مجال خدمة ثقافة الطفولة (الشريحة الأهم في بناء مجتمع سليم) أيقنت أن تلك العبارة لها معنى آخر، وهيَ صعوبة النقش على الحجر.. وخصوصاً في ظل الهجمات التي تتعرض لها المجتمعات عامة، والإسلامية خاصة، فـ(عولمة) الثقافات شملت ثقافة الأطفال أيضاً فقد ابتعدنا عن الكتاب وهجرنا وسائل القراءة كالمجلات والصحف والتوجه إلى وسائل حديثة (السوشيال ميديا).

نتعلم بالرسم

الرسوم شريك محوري في إنجاح المهمة التربوية والتعليمية لكل قصة أو مطبوع يخص الطفولة، فالرسوم الزاخرة بالألوان تثير شغف الطفل وتجذب انتباهه وتحرك فيه روح الفضول، كونها تفسر الأشياء تفسيراً علمياً مبسطاً سهل الفهم والحفظ.

يقول السيد (عمر شريف)/ من جمهورية مصر العربية/ رسام قصص مصورة للأطفال: بالنسبة لشريحة الأطفال فهم ينجذبون للرسوم قبل النصوص، فكثير منهم يقوم بتقليب الصور قبل قراءة القصة أو الموضوع، فإذا شدّته الرسوم وأعجبته فسوف يواصل قراءة الموضوع، فالعامل البَصَري يشجع على قراءة القصة.

مثلاً لو أردنا أن نعمل إرشادات للأطفال عن تعليم الصلاة، الكتابة لن توضح شكل وضعيات الصلاة، لكن الرسم كفيل بإيصال الطريقة الصحيحة لحركات وأفعال الصلاة، فالرسم يُسهل مهمة التوضيح وإيصال المراد إيصاله إلى ذهن الطفل بمنتهى السهولة.

الوظيفة العلاجية

أستاذ فن الرسم هو تربوي ومُربٍّ قبل كل شيء، ولديه مسؤولية مضاعفة وهي صنع فنان بل صناعة إنسان، لذلك يرى أ.م.د. (فؤاد يعقوب الجنابي) رئيس قسم التربية الفنية/ جامعة الكوفة: إن الطفل في طفولته المتأخرة ينشأ لديه وعي نوعي يتجاوز الفطرية، ما يدعو إلى تكوين روابط بين الطفل ووسائطه الثقافية ومن ضمنها الوسائط التشكيلية التي تساعده على اكتشاف عوالم جديدة، لذلك يجب التركيز على ناحيتين: وهما الجانب الموضوعي الذي يتعلق بالمعنى المباشر لما يرسمه الطفل، وهو نتاج ثقافي مرتبط بالمؤسسات التربوية التي ينشأ في كنفها الطفل كالأسرة والمدرسة وكذلك وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية. أما الجانب الآخر فهو ذاتي صرف يتعلق بمقدار موهبة الطفل.

ويواصل الدكتور الجنابي قوله: إن فن الرسم هو أساساً منتج بَصَري يجعلنا نحن المربين نؤكد على ضرورة التوجيه الموضوعي وإعطاء الحرية الذاتية وإرشاد الطفل نحو أسلوبه الخاص. فيجب أن تتكامل الأدوار في تنشئة الطفل بصورة إيجابية تجعل منه ميالاً للثقافة والفكر.

محوري لا هامشي

يسهم الرسم في تنشئة إنسان مبدع على مختلف الأصعدة، فهو يدخل في علوم عدة. السيدة هديل رعد لازم/ معلمة فنية في مدرسة الفصاحة الابتدائية تقول: إن درس الفنية درس مهمّ للغاية، وهو ينافس المواد الدراسية الأخرى، وأحياناً يشارك بعض الدروس، من قبيل درس الجغرافية في عملية رسم الخرائط أو الصور التوضيحية الأخرى. كذلك نحتاج إلى فن الرسم في مادة العلوم أو الأحياء، ويحتاج الطالب مهارة الرسم في مادة الرياضيات عندما يرسم الأشكال الهندسية والمخططات البيانية، وأحياناً نحتاج الرسوم في درس الفيزياء أو الكيمياء وغيرها من المفردات الدراسية. من هنا نرى أن درس الفنية يدخل في أغلب المواد الدراسية، لذلك ليس من الصحيح إهمال هذا الدرس، بل من الأولى الاهتمام به وتفعيله بشكل أكبر مما هو عليه الآن.

د. بتول زين الدين/ لبنان

أ.د وجدان فريق




أ. م. د فؤاد الجنابي



الست هديل رعد لازم

التدريس المُمسرح

هناك عمود آخر للفن والأدب وهو المسرح، الذي يتمتع بخصائص جمالية مبهرة، لذلك يتفاعل معها الجميع سيما الأطفال الذي يندمجون فيه بشكل كبير، فهو يضع الطفل بمواجهة مباشرة مع الوقائع والأشخاص، وبشكل مجسد وملموس ومرئي ومحسوس، لذلك يعتبر وسيطاً تربوياً جيداً. من هنا دعا السيد (حيدر صباح) /مخرج مسرحي ومختص في التمثيل، دعا إلى إحياء المسرح المدرسي، بقوله: تسهم النصوص المسرحية في رفد ثقافة الطفل من خلال تمثيلها، وليس أخذها نصوصاً مستقلة، لأن الأداء السمعي والبصري هو الأقرب للطفل، فإنه يبقى عالقاً في الذهن مدى الحياة؛ ولذلك ينبغي تفعيل المسرح في المدارس، وخاصة في المرحلة الابتدائية، لغرض إيصال المعلومة واعتماده وسيلة إيضاح؛ لأن طرائق التدريس الحالية هي طرائق كلاسيكية، والعالم الآن يتجه نحو (التدريس المُمسرح).

العذوبة في خدمة الطفولة

فأناشيد الأطفال ألذ ألوان الأدب، فكل مقطوعة تصور جانباً من المعرفة العلمية أو الاجتماعية أو الحياتية، وتعبر عن مشاعر إنسانية كامنة، بنغم جميل؛ لذلك تصل إلى أعماق الطفل ويتفاعل معها بشكل كبير، من جانب آخر قال السيد (حيدر صباح) الذي كانت له تجربة في كتابة أشعار لشريحة الأطفال: الطفل يحب المنظومة الشعرية لما لها من سياق موسيقي سهل الحفظ؛ لاحتواء الشعر على التفعيلة والقافية الموحدة التي تسهل على الطفل الحفظ، لذلك أوجه شعري للطفولة. ولقد اعتمد العرب هذا الأسلوب منذ قرون، فاستخدموا الشعر للأغراض التعليمية، فبدأوا ينظمون العلوم العربية في النحو والصرف وغيرها في قصائد ألفية، مثل ألفية ابن مالك، ومقامات الحريري.

مسرح العرائس

مسرح العرائس رافد آخر من روافد التأصيل التربوي، إذ يقدم للطفل المفاهيم التربوية والقيم الإنسانية على طبق من ذهب، حيث يكون الطفل بمواجهة مباشرة مع الوقائع والأشخاص والأفكار بشكل مجسد ومرئي ومحسوس وملموس.

يقول السيد مهند فالح/ محرك دمى: مسرح الدمى من المسارح المهمة للأطفال، لأنه يبعث الحياة الجميلة والفن الجميل للأطفال، ومن خلاله نبث رسائل مهمة ومواضيع تربوية وتعليمية وكوميدية في آن واحد، فهو من الفنون المهمة جداً، وهو منتشر في أغلب الدول المتقدمة. أما نحن في العراق فنحاول جاهدين أن يستمر هذا الفن من أجل نشر الثقافة للأطفال من خلال مشاهد مسرحية وبرامج تلفزيونية بشخصيات متعددة، وهدفي أن أجعل هذا الفن مستمراً في العراق لنحقق نجاحاً وتميزاً من خلاله، من أجل نشر الوعي الصحيح للطفولة.

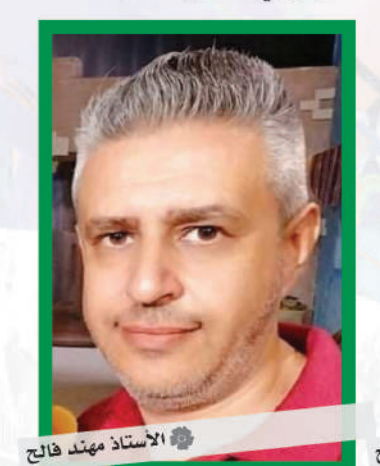


ياسر حاتم العبيدي

الفنان عمر شريف/ مصر



حيدر صباح



الأستاذ مهند فالح











د. خولة القزويني/ الكويت

ماذا يحدث عندما يتضايق الرجل؟

حينما يتعرض الرجل إلى مشكلة ما من هنا أو هناك فإنه ينسحب في صمت، ويبدو كمن يدخل إلى كهف لوحده. وهنا تبدأ الزوجة تلاحقه وتتدخل في شأنه الخاص متسائلة عن سرّ صمته، تود أن يفتح قلبه لتشاركه في البحث عن حل لمشكلته التي يمرّ بها، والزوجة تفعل ذلك من باب حبها لزوجها وقلقها عليه. إلا أن الرجل سيكون هنا منزعجاً وغاضباً لأنه يريد الانفراد بنفسه ريثما يجد الحل ثم يعود إلى طبيعته؛ لهذا يفضل أن تترك المرأة زوجها في وحدته وتنشغل بعمل آخر، لأن تدخلها بالنسبة له عمل انتقادي غير ودود وتطفل يدفعه إلى الغضب، وهناك رجال على العكس من هذا ولهم طبع إيجابي مغاير، يحبون أن ينفتحوا على الزوجة لتشاركهم همومهم ومشاكلهم.

ماذا يحدث عندما تتضايق المرأة؟

المرأة عندما تتضايق أو تمر بمشكلة معينة فإنها تريد أن تتكلم وتبوح بمشاعرها وتعبر عن انزعاجها أياً كان مصدر هذا الانزعاج، سواءً كان عملها أم أسرتها أو أولادها أو أي مضايقة من مضايقات الحياة.

تبحث المرأة عن زوجها ليسمع همومها ومشاكلها، حتى لو لم يترتب عن ذلك تقديم حلول لتلك المشاكل، إلا إذا أرادت هي حلاً وطلبت المساعدة، ففي الغالب لا تحب المرأة أن يقاطعها زوجها عارضاً عليها بعض الحلول، بل هي تريد منه أن يسمع بإصغاء تام، ويواسيها ويهون عليها ريثما تتخلص من شحنات غضبها، لهذا ينبغي على الرجل أن يتعلم فن الإنصات.

وعليه، نفهم من ذلك أنه عندما يتضايق الرجل يصمت وينسحب وينكفئ نوعاً ما، وعندما تتضايق المرأة تتكلم وتبوح بمشاعرها وتريد من يسمع لها ويصغي جيداً.

مَن الـمِطرقة ومَن السندان؟

العمّـة أم الكنّة

عامر عزيز الأنباري

مَنْ من الأمهات لا تبحث لابنها عن الحياة السعيدة، فالأم غايتها ومناها أن يهنأ ولدها في حياة زوجية طيبة، إلا أن الخلاف يبدد لها كل هذه الأمنيات اللطيفة، وينغص عليها ما كانت تنتظره من فرحة بولدها الذي طالما تمنّت له أن يحيا حياة هانئة.

إن العلاقة بين العمة وكنتها في مجتمعاتنا وللأسف الشديد تتسم بالحساسية المفرطة نتيجة ما ابتلينا به من مفاهيم خاطئة متوارثة تتنافى مع ما نؤمن به من تعاليم إسلامية تدعو إلى المحبة والألفة.

الكنة وكسب ود والدَي الزوج

هناك من العادات والتقاليد الحسنة منبثقة من أخلاق وتعاليم ديننا الحنيف ويكون للتمسك بها أثر جيد في تعامل المرأة مع أهل زوجها. فهنالك من الكنّات من تقوم بأقصى ما يمكن القيام به من الجهد والعطاء كسباً لودّ والدَي زوجها، بما ينمّ عن تمتعها بمستوىً عالٍ من الأخلاق والتربية الحسنة.

هذا النوع من السلوك الحسن يعدّ مؤشراً جيداً لرقي العلاقة بين الزوجة وأهل زوجها، إلا أن بعض الأمهات -وللأسف- يعتبرن هذا النوع من التعاون والاسترضاء فرضاً واجباً على الكنة وعليها تقديم مختلف الخدمات لها ولولدها، وربما لأفراد الأسرة كافة! وليس لديهن أي استعداد لتقبل ما هو أقل من ذلك بأي حال من الأحوال، وهذا يعدّ أول الخطأ في تقدير طبيعة العلاقة التي تربط بين العمة والكنة، ومنذ الأيام الأولى لبدء الزواج ودخول الكنة عشها الذهبي الذي يتحول بالنسبة للزوجة - بسبب الشجار المستمر- إلى سجنٍ لا يحتمل!

مشاعر الخوف من استحواذ الكنّة

على الرغم من الرغبة الشديدة للأم في الإقدام على تزويج ابنها باختيار البنت المناسبة له، إلا أنها - وللأسف لدى بعض الأمهات- بمجرد دخول الكنّة إلى بيت زوجها تتحول مشاعرها إلى شيء مختلف تماماً! تعيش فيه الأم حالة من الاضطراب والقلق من استحواذ الكنّة على مشاعر ولدها وخوفها المتزايد من انجراره لرغباتها وطاعتها في كل شيء يحلو لها، وخصوصاً فيما لو كان هو الولد الوحيد لها أو البكر من أولادها، فهو بالنسبة لها (عين القلادة) كما



يقال في المثل، فالأم هنا تعيش أولى تجاربها في التعامل مع الكنة، وتعيش محنة اختبار عصيبة لسلوك كَنَّتها خشيةً من خفوت مشاعر وعواطف ولدها اتجاهها وانشغاله عنها، وبعض الكنّات – وللأسف- قد لا يُقدِّرن هذا الجانب وهذه العاطفة الإنسانية متناسياتٍ أنهن سيصبحن في يوم ما أمهاتٍ بحاجة لمن يقدر لهن أمومتهن.

الحياة الزوجية ليست ساحة للمنازلة

مما يؤسف له أن بعض المتزوجات – وللأسف- يبدأنَ أولى حياتهن الزوجية وهن معبَّآت بأفكار سلبية ناجمة عن تأثيرات محيطة وخلفيات عائلية من الأهل أو الأقارب وربما الرفيقات من أترابهن، فقد تعتبر إحداهن العلاقة الزوجية ساحة للمنازلة البقاء فيها للأقوى، وينبثق في نفسها حب السيطرة والاستحواذ على الزوج، معتبرة أن سحب البساط من تحته هو أفضل طريقة للسيطرة على الموقف برمته، فتحاول أن لا تجعل من يزاحمها في هذه الرغبة، وهنا يكون لشخصية الزوج - فيما لو كان ضعيفاً متهاوناً- الأثر الأكبر في تنامي هكذا شعور لديها، وسبباً في تحقيق مآربها، مما يخلق حالة من الأسى لدى الأم، وخيبة أمل في ولدها الذي وقع في شِراك زوجته، فلم يعد ذلك الولد المطيع لها.

الرواسب الاجتماعية والأمثال الخاطئة

هنالك الكثير من الرواسب الاجتماعية التي تتسبب بتمزيق الروابط الأسرية، كالأمثال الخاطئة البالية والمتوارثة، التي ما أنزل لها بها من سلطان، وتتقاطع تماماً مع مباديء الشريعة الإسلامية السمحة. وعلى سبيل المثال المثل الشائع والغريب (لو العمة حبت الكنّة كان إبليس دخل الجنة)![1]، فالإقرار بهكذا نوع من الأفكار السلبية يضع العقدة في المنشار، ويخلق جواً من النفور والحذر بين العمة وكنتها، كما إن بعض وسائل الإعلام والبرامج العشوائية الهابطة التي تبث بدافع اللهو والسخرية والمرح؛ تسهم بطريقة أو بأخرى بخلق هكذا جوٍّ من المشاعر السلبية، بما يتنافى - كما قلنا- مع تعاليم الإسلام التي تدعو إلى المحبة والوئام.

١- الأمثال البعيدة عن تعاليم الدين كثيرة وغريبة منها (الأقارب عقارب) في الوقت الذي يعد فيه الإسلام صلة الرحم من الأولويات.

حرب الاستعانة بالدجل والشعوذة

إن من الأمور المؤسفة حقاً هو ازدياد حالات الاستعانة بالسحر والشعوذة لدى بعض الناس، وخصوصاً النساء، والاستعانة بالدجالين والدجالات ممن يقتاتون على خداع بسطاء الناس والجهال منهم، ومن خلال هكذا نوع من السلوك يتكهرب الجو الأسري ويأخذ الصراع بين العمة وكنتها طابعاً أشدّ فتكاً من حيث الشكوك والظنون وتبادل الاتهامات، فغالباً ما تتهم العمة كنتها، وأهلها وربما لا يسلمون من هكذا اتهام بدعوى محاولة الزوجة السيطرة الكاملة على قلب زوجها أو إيذاءً لعمتها. وقد تقوم العمة بالمقابل بإجراءات احترازية لمقاومة السحر المزعوم وإبطاله، فيتحول جو الأسرة بالكامل أشبه بساحة للحرب والصراع.

الاستخدام المفرط للجهاز النقال

صلة الرحم واتصال الزوجة بأهلها من خلال النقال أو مواقع التواصل هو أمر حسن وليس معيباً، إلا أن المبالغة في ذلك وإبلاغ الزوجة لأهلها عما يدور في المنزل مع الزوج وذويه يؤدي إلى تضرر العلاقة فيما بينها وبين زوجها، وكذلك عمتها التي تأخذ الظنون ترمي بها يميناً وشمالاً، كذلك يؤدي إلى انشغالها عن الكثير من واجباتها البيتية والأسرية، كذلك مبالغة الزوجة بمتابعة برامج اللهو والترفيه عبر وسائل الإعلام، الساعات تلو الساعات، يتسبب لها بالانزواء عن الجو الأسري ويتسبب لها بحالة من اللامبالاة بما يدور من حولها، في وقت ينبغي فيه أن تكون قريبة من زوجها، وتتفاعل مع عمتها وتعيش هموم الأسرة، وتقدم بإيثار ما يمكن تقديمه من المساعدة طواعية وليس كرهاً.

خدمة الزوجة للزوج وأهله في الإسلام

(إن الزوجة في الإسلام ليست مُلزَمة تمامًا برعاية أو خدمة والدي زوجها أو عائلته، ..لكن إذا رغبت الزوجة، بمحض إرادتها وخيارها، في تجاوز واجباتها المقررة، وفي خدمة والدي زوجها، أو أفراد أسرة زوجها، فإنها تقوم بعمل الإحسان حينها)[2]. فهي تثاب وتؤجر عليه، فالإحسان من الخصال المحببة إلى الله تعالى وهو يأمر به جل وعلا (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)[3]. ومن لطيف ما جاء في إجابة على سؤال موجه لسماحة الأب المرجع الديني آية الله السيد السيستاني (دام ظله) حول واجب خدمة الزوجة لزوجها: (إن الحياة الزوجية ليست مبنية على ما يجب وما لا يجب، بل الحياة مبنية على ما يجلب السعادة وما يزيد المحبة)[4].

وأخيراً..

نقول للكنة: إن الزواج يعدّ مرحلة جديدة من مراحل العمر، وانتقالاً من عالم الطفولة واللهو واللامبالاة إلى الجد وتحمل المسؤولية. فاحرصي على سلامة علاقتك مع أهل زوجك، وخصوصاً مع عمّتك. أشبعيها بالاحترام وكسب الود والمحبة. فلعل أخطر ما تجازفين به هو الفشل في كسب مودة العمة، وخسرانها يمثل اللعب بالنار، فهي خير سند لك في أولى حياتك الزوجية. ولا تنسي بأنك أمام مراحل قادمة لا تخلو من الشدائد، خصوصاً عند فترات الحمل العصيبة والولادة والرضاعة، فضلاً عن كونك تجازفين بخراب عشّ الزوجية عندما تضعين شريك حياتها أمام خيارات صعبة، قد تُرغمه على جعلك في الكفة الخاسرة، خوفاً على نفسه من أن يكون عاقاً لأبويه اللذين في عقوقهما معصية لله تعالى، وخسارةٌ له ما بعدها خسارة!

ونقول للعمة: إن الكنة ليست أمة[5]، وإنما هي زوجة ابنك الذي تتمنين له السعادة، وإكرامها إنما هو إكرامٌ له، وهي إنسانة تنعشها الكلمة الطيبة و(الكلمة الطيبة صدقة)، كما إنها بعدما تركت أبويها بحاجة إلى من يعوضها حنانهما، فكوني أماً رحيمة رؤوفةً بها[6]، كي تنالي مرضاة الله تعالى بحسن الخلق والرحمة، فإنما (الدين المروءة)، كما إن قلبك الرؤوف بابنك لا يرضى له مرارة العيش والندم على دخوله عش الزوجية.

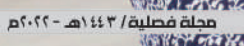
٢- موقع المرسال، (واجبات الزوجة تجاه أهل زوجها).

٣- سورة البقرة، الآية ١٩٥.

٤- موقع السيد السيستاني (دام ظله الوارف).

٥- بالمناسبة، فالعبيد أيضاً لهم حقوق في نظر الإسلام؛ ولا يبيح اضطهادهم البتة، فهو دين الرحمة ويدعو للرأفة حتى بالحيوان.

٦- اجعلي من الرحمة والرأفة بها دَيْنٌ لكِ عليها، فالمرء لا يبقى على حاله من الصحة والقوة كلما طال به العمر، وقد يأتيه يومٌ يكون فيه بحاجة لمن يعينه على قضاء حوائجه.





كيفية بناء شخصية الفرد وتنميتها

د. سعاد سبتي الشاوي/ جامعة بغداد

الشخصية مصطلح نردده في كل يوم تقريباً فنشير لهذا الشخص بأنه يتميز بشخصية قوية وآخر بشخصية ضعيفة، وهناك من يتميز بالشخصية الخجولة أو المترددة أو شديدة الغضب. في هذه الحالة نعبّر عن رأينا بصفات الشخص وما نلاحظه في ميزاته التي تكوّن ذاته، أي أننا نعرف شخصية الشخص من خلال مجموع تجاربنا وأفكارنا وخبراتنا وقراراتنا أو آرائنا ووجهات نظرنا وحتى عواطفنا ومواقفنا وردود أفعالنا، والتي تنصهر جميعاً في البوتقة، ثم نعيد رسمها وإخراجها بشكل معين تتمثّل فيه الشخصية. وإن كلمة الشخصية مشتقة من الكلمة اليونانية Persona وتعني القناع الذي يضعه الممثل المسرحي على وجهه ليتقمص الدور الذي يمثله، وتعرف بأنها مجموعة من الصفات الجسدية والنفسية الموروثة والمكتسبة، ومجموعة من القيم والتقاليد والعواطف تتفاعل مع بعضها البعض ويراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعي.

أنواع الشخصيات

هناك أنواع متعددة للشخصيات منها الشخصيّات الإيجابية كالقيادية والحسّاسّة والجذابة والحنونة والشغوفة. أما الشخصيات السلبية، فهي المزاجية والنرجسية والمضطربة والعصبيّة والوسواسية والشكاكة.

العوامل المؤثرة

هناك عوامل تؤثر بتكوين شخصية الفرد، منها:

◈العوامل الوراثية التي يكتسبها الفرد من آبائه وأجداده، عبر الجينات الوراثية.

◈المؤثرات الأسرية، إذ تعد الأسرة النواة الأولى التي يكتسب فيها الفرد الخبرات والمعلومات والسلوكيات والقيم والاتجاهات والمعتقدات التي تؤثر بنموه النفسي والعقلي خاصة في المراحل العمرية الأولى كأسلوب التربية وشخصية الأم والأب وطبيعة العلاقة بين الأبوين وطريقة تعامل الوالدين مع أبنائهم.

◈المؤثرات البيئية، ويقصد بها المجتمع الذي نشأ فيه الفرد وتأثر بها كالموقع الجغرافي والنظام الاقتصادي والاجتماعي والعادات والتقاليد والدين واللغة.

◈مؤثرات المؤسسات التعليمية الرسمية، وغير الرسمية كالمدرسة والجامعة والمساجد ووسائل الإعلام.

◈مؤثرات أخرى، كثقافة الفرد وسعة اطلاعه والتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي والصحة البدنية والنفسية له.

عناصر قوّة الشخصية

إن شخصية الإنسان هي مرآته لذا يجب أن تكون قوية وواثقة، وأن أهم عناصر قوّة الشخصية، هي الجاذبية، والذكاء، والمشاركة، الشعورية، والشجاعة، والحكمة وقوة البيان، والتفاؤل، والمزاج المعتدل، والتواضع، والبعد عن التصنع، وتجنب الكبرياء، وحسن المظهر.

أن معرفة كيف تكون قوي الشخصية ليست بالأمر الصعب، فقوّة الشخصية من الأمور التي يمكن تحقيقها بسرعة بشرط الالتزام بتجنب العنف، وتنمية الالتزام بجميع مقاييس التقدير والاحترام، وتنمية العلاقات مع الآخرين، وتوظيف لغة الجسد والأفعال، واستخدام الإشارات غير اللفظية للتعبير عن النفس، والاعتراف بجهود الآخرين وتقديرها، والتحلي بالصبر، والقيادة، والروح الواثقة التي تستطيع العمل ضمن فريق وتحمل جميع ما يطرأ من أعباء.

خطوات نحو البناء

هناك مجموعة من الخطوات تساعد على بناء الشخصية، منها:

◈مصارحة الذات، من خلال الجلوس مع النفس مرة شهرياً ومحاولة تحديد مواطن الضعف، حتى نتخلص منها، ونحدد مواطن القوة كي نعمل على تعزيزها.

◈طرد الأفكار الهدامة، بالوقوف أمام المرآة وترديد الكلمات الإيجابية وكلمات مدح الذات.

◈ممارسة التمارين الرياضية التي تساعد على إفراز مادة الأندروفين، والتي تعمل على تحسين المزاج، ويمكن تقسيم تدريبات تقوية الشخصية إلى التدريبات الجسمية، كتدريبات اللياقة العامة والرشاقة الحركية والتدريبات الوجدانية كتدريبات التفريغ الانفعالي والتخلص من المخاوف والاسترخاء والتدريبات العقلية وتدريبات لتقوية الذاكرة، وتقوية التخيل وتقوية القدرة على المناقشة والتدريبات اللغوية كالتدرب على القراءة والكتابة، والتدريبات الاجتماعية كالتدرب على إقامة علاقات اجتماعية جديدة.

العمل الجماعي وبناء الفريق الفعال

منتهى محسن

الفريق هو مجموعةٌ من الأشخاص المجتمعين معاً يوجّههم هدفٌ عامٌ وموحّد، قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)(١).

علينا أوّلاً الاطّلاع على مراحل بناء فريق العمل الفعّال، وهي:

المرحلة الأولى: التشكيل، وتشتمل على التعارف بين الأعضاء، وتحديد المهام والمسؤوليّات، ومعرفة الأهداف المطلوبة، وتحديد قواعد العمل.

المرحلة الثانية: العصف، حيث تبدأ بظهور صراعات وخلافات المعارضة للتنفيذ:

- لا يعجبه الدور أو المهمّة.
- لا تعجبه سياسة العمل.
- يظهر عداء بين الأعضاء والقائد.
- عدم الانسجام بين الأعضاء.
- الخلافات الشخصيّة.

المرحلة الثالثة: المعياريّة، أو المواصفات، وتتضمّن وضع معايير وقيمٍ تنظيميّةٍ لتنظيم العلاقة، والعمل على وجود شعورٍ بالانسجام وزيادة التماسك وروح الفاعلية، وضرورة ظهور الثقة بين الأعضاء.

المرحلة الرابعة: الأداء، من خلال نقاطٍ عدّة:

- أنّ العلاقة بين الأعضاء ثابتةٌ ومستقرّةٌ.
- ووضوح الأدوار والمهام لكلّ فردٍ داخل الفريق، وبيان الهيكل التنظيمي والأهداف.
- ثمّ اتّخاذ الخطوات العملية للتنفيذ.

القائد

لقائد فريق العمل الفعّال سماتٌ تميّزه عن الآخرين، يستلزم التحلّي بها، منها:

- امتلاك الاستقامة.
- التركيز على العمل والعاملين برؤيةٍ واضحةٍ.
- يجب أن يتحلّى بأهمّ المهارات، كفنّ مهارات التعامل مع الآخرين، وأن تكون أفعاله ناجحةً على مستوى التأثير والتطوير والأعمال.

مزايا الفريق الفعّال

لفريق العمل الفعّال أيضاً مزايا وسماتٍ، منها:

- القيادة (قائد الفريق)؛ حيث يجب أن تكون هناك قيادةٌ للفريق تعمل وفقَ مبدأ الإدارة عبر التخطيط والتنظيم والتنسيق والمراقبة والتحفيز.
- المشاركة، فلا بد من ضمان مشاركة جميع الأعضاء وحسب الرغبة والخبرة والاختصاص.
- التحفيز، عبرَ الشكر والتقدير، أو تقديم حافزٍ (ماديّ ــ معنويّ)، أو عن طريق الترقية وإعطاء السلطة ومنح الصلاحيات.
- الاستماع للآخرين، فعلى القائد أن يستمع وينصت إلى جميع الأعضاء بصورة جيّدة.
- علم إدارة الاختلاف، ويتبيّن في قابليّة القائد على إدارة الاختلافات التي تحدث بين الأعضاء وقائد الفريق، ومراعاة أنماط المختلفِين، وطريقة التعامل مع الاختلافات بين أعضاء الفريق.
- حُسن إدارة الوقت، عبر جملةٍ من التقنيّات، منها: التنظيم الجيّد للمهام، وتحديد المواعيد والمواضيع المحدّدة، وجدولة فقرات المهام.

كل ما تقدّم ذِكْره مهمٌّ جداً لاستدامة العمل الجماعي بالشكل المرجوّ، لكي تأتي الثمرة أكلها من خلال جهود الجماعة، وقد قيل: يدُ الله مع الجماعة.

١- سورة المائدة: الآية ٢.

مفاتيح الـمناعة النفسية

عبير المنظور/ كربلاء المقدسة

في خضم هذه الحياة التي تعترض مسيرتنا بين الفينة والأخرى تواجهنا ضغوطات عديدة في العمل والمنزل وتربية الأولاد وبعض المواقف الصعبة مما يعرضنا أحيانا إلى الانكسارات النفسية والتي من الممكن تقليل تأثير مردودها السلبي في حال تقوية مناعتنا النفسية.

ونقصد بالمناعة النفسية هو التكيف مع الضغوط النفسية ومرونة التعامل مع المشكلات وتقبُّلها وتجاوزها دون الوصول إلى حالة الحزن أو الاكتئاب. وذلك عن طريق التفكير المنهجي والمنطقي لحلول الأزمات التي نواجهها أكثر من تفكيرنا بالمشكلات نفسها وضبط بوصلة الانفعالات عند تلك الأزمات مما يزيد الشعور بالرضا والتفاؤل والنظرة الإيجابية لنتائج المشكلات وإبعاد الفرد نفسه عن دائرة الطاقة السلبية.

وهي بذلك لا تقل شأنا عن المناعة الجسمية التي يعمل الفرد فيها على تقوية مناعته كي لا يصاب بالأمراض فيهتم بالصحة العامة والمأكل والمشرب والملبس وكذلك المناعة النفسية علينا العمل على تقويتها وسنأتي على كيفية ذلك لاحقا بالتفصيل.

وهناك نوعان للمناعة النفسية:

١- مناعة نفسية طبيعية: وهي موجودة عند الفرد بالفطرة بالحد الأدنى التي يحتاج إليها لمواجهة تجاربه.

٢- مناعة نفسية مكتسبة: وهي التي يكتسبها الفرد من الخبرات والمهارات التي تعلَّمها من مواجهة المشكلات والازمات السابقة.

يتصف الأشخاص ضعاف المناعة النفسية بالانهيار عند أتفه المواقف فضلا عن المشكلات وعدم قدرتهم على مواجهتها وحلها وسرعة الانفعال والتخبط في ردود الافعال لتلك المشكلات مما يخلق حالة من عدم التواصل مع الآخرين وقد يصل الأمر إلى الخجل الاجتماعي بتأثير التقدير المتدني للذات وخوفهم من مواجهة الأزمات مما يجعل أغلبهم يشعرون بالحساسية المفرطة والأرق المستمر والانفعال الدائم.

كل هذه الأعراض وأكثر قد تصيب الفرد إن توفرت فيه عوامل تؤثر في حدة تلك الأعراض وشدتها كالاستعداد الوراثي والبايولوجي وكذلك طبيعة الوسط العائلي وطريقة التربية ونوع الأصدقاء والصدمات الكثيرة والإدمان ولذا تتفاوت ردات فعل الأشخاص تجاه نفس المؤثرات النفسية والمشكلات بما يتناسب واستعداد مناعتهم النفسية لتخفيف آثار الصدمات.

ولعله من أهم مفاتيح المناعة النفسية التي تعززها في النفس لتخفيف مواجهة التحديات والمصاعب في الحياة هو الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره والتوكل عليه سبحانه، وهو المفتاح الأقوى لأنه يعوِّد النفس على الصبر والإيمان بأن كل ما هو آتٍ من الله هو خير في سرّاء كان أو ضرّاء فالمؤمن مبتلى وفي البلاء يكثر الجزاء ويقرّب العبد إلى خالقه.

إضافة إلى غلق كل المنافذ أمام الطاقة السلبية سواء كانت أشخاصا أو أفعالا تلقي بظلالها السلبية على النفس وإفراغها من الجسم بأي طريقة تريح الفرد نفسه كالاستماع إلى القرآن الكريم أو التنزه أو ممارسة الرياضة أو المطالعة أو تناول غذاء أو شراب محبب أو مجالسة الأشخاص الإيجابيين الذين يشعون طاقة وعطاءً.

ومن المفاتيح المهمة الأخرى تقدير الذات وتدليل نفسك، فإن لنفسك عليك حقا والابتعاد عن جلد الذات في مواطن الفشل بل علينا التعكّز على فشلنا للتسلق نحو قمة النجاح.

كما أن للتفكير الإيجابي للأمور وأخذ العظة والعبرة من سلبياتها مفتاحاً مهماً آخر في تعزيز مناعتنا النفسية.

ولخفض سقف التوقعات والتفكير العميق في أفكار وخطط بديلة لتجاربنا في الحياة تأثيرا كبيرا في تخفيف صدمة فشل إحداها وتعزيز جاهزيتنا للعمل بخطة بديلة بنفس النشاط والحيوية في عمل الخطة الأولى فالفشل أولى خطوات النجاح، كما أن صقل مهارات الثبات الانفعالي يزيد من ثباتنا ورباطة جأشنا عند مواجهة الأزمات وبالتالي حل المشكلة دون هفوات توقعنا في مشكلة أكبر من المشكلة الأساسية نفسها.

وبالنتيجة فإن الاهتمام بمناعتنا النفسية وتقوية مفاتيحها ينتج أفرادا بشخصية قوية ثابتة الخطى منتجة ومعطاءة لا تخضع للفشل والضغوطات الحياتية بل تصبر وتقاوم وتكافح حتى ترتقي سلم النجاح من خلال التعامل مع التجارب بذكاء وحنكة وصبر وإيمان وبالتالي انعكاس ذلك على المجتمع ككل يخلق مجتمعا سويا مرنا يستثمر التصدعات النفسية لصالحه ويصنع منها جسراً نحو الكمال.



ابني تحت سطوة القلق الاجتماعي

يسرُّ مجلة (زهور الجوادين) أن تمدّ جسور التواصل مع القارئات الكريمات، لتعلن لهنّ عن استقبال الأسئلة حول القضايا الاجتماعية والمشاكل النفسية وأساليب التربية وطرق الاعتناء بالأسرة وتنمية المجتمع، وتضع بعد ذلك الحلول والمعالجات لتلك الهموم بعد عرضها على المتخصصين وأصحاب الشأن، مع الحفاظ على الخصوصية الشخصية لصاحبة السؤال.

الاستشارية دلال الخزاعي/ مركز الإرشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة

وصلتنا الرسالة التالية من الأخت المرسلة (غ.ك): السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: لدي ولد في الصف الثالث الابتدائي غالباً ما يتوقف عن فعل الأشياء التي يريدها، مثل سؤال المعلمة حول موضوع معين، أو الاشتراك مع أصدقائه التلاميذ بفعاليات ونشاطات مدرسية خوفاً من الصورة التي سيظهر بها أمام الآخرين.

كيف أساعد ولدي للتخلص من هذه المشكلة؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته: أختي الفاضلة وفقك الله تعالى لما فيه الخير والصلاح، هذه المشكلة يمكن أن نطلق عليها بـ(القلق الاجتماعي). ولو بحثنا عن أهم الأسباب التي أدت لذلك نجدها تتحدد بنقاط أهمها:

١- الأجواء الأسرية التي يعيش فيها الطفل قد تكون سبباً في ظهور هذا القلق والتوتر، نحن نعرف أن نفسية الطفل تتأثر بالمحيطين به وخاصة الوالدين، فكثرة الشجار والمشاحنات خاصة بين الوالدين تكون سبباً أساسياً لذلك.

٢- الأسلوب الخاطئ في التربية، وهو قيام الوالدين بربط كل سلوك يصدر من الطفل بنظرة المجتمع إلى ذلك السلوك وهل يقبله المجتمع أم لا (لا تفعل ذلك حتى لا يقال عنك... كذا و...) فهذا الأسلوب يجعل الطفل يخاف من مواجهة المجتمع أو يتعامل بحذر شديد.

٣- أسلوب النقد وعدم التشجيع أيضاً سبباً لذلك فكثرة النقد وعدم التشجيع يولدان شخصاً غير واثق من نفسه.

ولعلاج هذه المشكلة هناك نقاط عدة أهمها:

١- على الوالدين أن يكونا نموذجاً جيداً للطفل؛ لأن الطفل يتأثر بالقدوة فيكتسب منها شخصيته.

٢- زرع الثقة في نفس الطفل أي أن يقوم الوالدان بتقدير إمكانيات الطفل وقدراته وعدم السخرية منه.

٣- غرس الخوف من الله تعالى في نفس الطفل بدل الخوف من الناس وكلامهم، فالمهم رضا الله تعالى فهو الأصل.

٤- مشاركة الطفل في القرارات المجتمعية وضرورة تشجيعه على أي إنجاز يقوم به.

راسلونا على البريد الإلكتروني: flowers@aljawadain.org



بطانة الرحم المهاجرة

د. سندس عيسى علي
وحدة الطبابة
العتبة الكاظمية المقدسة

في تعريف مبسّط، تُصاب المرأة بـ"بطانة الرحم المهاجرة" عندما تنمو أنسجة مماثلة للأنسجة المحيطة بالتجويف الداخلي للرحم خارجه.

أماكن تواجدها

أكثر الأماكن شيوعاً الحوض أو حول الرحم أو عنق الرحم أو في المبايض، أو في المثانة، أو تهاجر إلى أي مكان في الجسم.

الأعراض

◈آلام مزمنة في الحوض أسفل الحوض بالذات.

آلام شديدة أثناء الطمث

◈صعوبة في الحمل، أو عدم القدرة على الانجاب (العقم).

◈تسبب بطانة الرحم المهاجرة حدوث إضطرابات في المعدة والأمعاء والمثانة.

◈فقد تصاب أحياناً بالإسهال أو الإمساك، وفقدان الشهية أو حدوث إنتفاخ في البطن وعدم الراحة.

◈إذا كانت بطانة الرحم في المثانة فإنها من الممكن أن تؤدي إلى إحداث دم في البول -أجلكم الله-

المضاعفات

◈في بعض الاحيان تبدأ الأعراض في وقتٍ مبكر من سن البلوغ وتؤثر تأثير مباشر على الخصوبة ويسبب العقم.

◈وقسم من هذه الأعراض يتطور بشكل سريع يؤدي إلى مضاعفات تشكل أعراض في سن مبكرة وفي سن الخصوبة.

◈والقسم الآخر من الأعراض يتطور بشكل بطيء ويظهر في سن اليأس.

الأسباب

◈جينية أو وراثية.

◈زيادة الاستروجين في الجسم أكثر من الطبيعي.

◈أسباب داخلية، أما أن تكون أمراض الجهاز الهضمي أو الضغوطات النفسية.

◈أسباب خارجية وتتمحور حول:

١-التجهيزات الغذائية المعلبة.

٢- المبيدات على الخضروات والفواكه.

٣- علب الماء البلاستيكية.

٤- استخدام مستحضرات العناية بالجسم التجارية.

٥- الاستخدام المفرط للشموع المعطرة.

العلاج

طرق التشافي الطبيعية

١. استخدام نظام غذائي سليم، مثل تناول الخضروات الورقية الخضراء، والبنفسجية، وعصير الشمندر، وتناول الكركم والثوم والزنجبيل.

٢. الابتعاد عن جميع الأغذية المعلبة والجاهزة المصنعة.

٣. الابتعاد عن الصويا ومنتجاتها.

٤. تنظيف الفاكهة والخضار بالماء والخل.

٥. الابتعاد عن سموم البيئة، مثل مستحضرات التجميل.

٦. الابتعاد عن استخدام الشموع المعطرة.

٧. تعزيز صحة الجهاز الهضمي.

العلاج بالأدوية

◈تناول حبوب منع الحمل حيث تخفف من الأعراض .

◈تناول كبسولات danazol لمدة ثلاثة أشهر، وهي عبارة عن هرمون الأندروجين.

◈وأيضاً ننصح بتناول أقراص تساعد على وقف إنتاج الأستروجين مثل حبوب GNRA Analogue.



الوسواس القهري

فرح عبد الرحمن
وحدة الطبابة
العتبة الكاظمية المقدسة

هو اضطراب نفسي يشعر فيه المصاب أنّ فكرة معيّنة تلازمه دائماً وتحتلّ جزءاً من الوعي والشعور لديه وذلك بشكلٍ قهري، أي أنّه لا يستطيع التخلّص أو الانفكاك منها، مثل الحاجة إلى تفقّد الأشياء بشكل مستمر، أو ممارسة عادات وطقوس بشكل متكرّر، أو أن تسيطر فكرة ما على الذهن بشكل لا يمكن التفكير بغيرها. كما يُعرّفُ الوسواسُ القهري بأنّه فِكْرٌ متسلّط وسلوك جبري يظهر بتكرار لدى الفرد ويلازمه ويستحوذ عليه ولا يستطيع مقاومته، رغم وعيه بغرابته وعدم فائدته، ويشعر بالقلق والتوتر إذا قاوم ما توسوس به نفسه، ويشعر بإلحاح داخلي للقيام به.

وعلى فترات طويلة نسبياً، ومن أمثلتها غسل اليدين أو عدّ الأشياء أو تفحّص قفل الباب والشبابيك، كما يندرج تحت الأمثلة أيضاً الصعوبة التي قد يواجهها البعض عند التخلّص من الأشياء ورميها خارجاً.

الأسباب

ما تزال أسباب اضطراب الوسواس القهري غير معروفة بالشكل الكامل من الناحية البيولوجية، على الرغم من وجود عوامل وراثية مؤثّرة. أمّا العوامل النفسيّة فتتضمّن سجلاً من التعرّض إلى إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة أو أي حوادث أخرى مسبّبة للتوتّر النفسي المرضي

لا يوجد سبب واحد محدّد لمرض الاضطراب الوسواس القهري؛ ولكن يُعتقد أنّ العوامل الجينية (الوراثية) والبيئية المحيطة تلعب دوراً في التسبّب به، وما يزيد من احتمالية الإصابة به وجود سجلّ من إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة، أو العوامل الأخرى المسبّبة للتوتّر. بالإضافة إلى ذلك، هناك عدد كبير من الدراسات يربط بين الوظائف الحيوية للدماغ، والوظائف الحيوية، والبيئة المحيطة، والعوامل الوراثية وبين السلوك الوسواسي القهري.

التشخيص

تشخّص الإصابة بالاضطراب الوسواسي القهري عندما يبدي المرء الوساوس أو العادات القاهرة (القواهر) أو كليهما، وخاصّة عندما تحمل هذه الوساوس أو القواهر سمة مرضية. من أمثلة هذه الظواهر وفق دليل DSM الهجوم المتوالي والمتكرّر للأفكار أو النزوات أو الصور والتي تؤدّي إلى تخييم شعور بالقلق أو بالكرب، وذلك بشكل مغاير لما يواجهه المرء عادةً عند حدوث مشاكل في حياته. بالتالي يكون للوساوس والقواهر سمة مرضية عندما يرافق عدم الاستجابة لها شعور بالكرب والضغط النفسي والقلق. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ هذه الوساوس والقواهر يجب أن تكون مستهلكة للوقت، ممّا يؤدّي إلى خلل في حياة الشخص على الصعيد الاجتماعي أو المهني.

العلاج

يعدّ العلاج السلوكي المعرفي (CBT) واستخدام العقاقير نفسانية التأثير إحدى أولى الوسائل لعلاج الاضطراب الوسواسي القهري.يمكن لوسائل العلاج النفسي الأخرى مثل الوسائل الديناميكية والتحليلية النفسية أن تساعد في إدارة علاج بعض جوانب الاضطراب، إلّا أنّ الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين كانت قد أبدت ملاحظتها سنة ٢٠٠٧ عن نقص دراسات علمية ضابطة ذات فعالية في التعامل مع الأعراض الجوهرية للاضطراب الوسواسي القهري.

من المهمّ أيضاً اطلاع محيط المريض من الأهل والأصدقاء وتعريفهم بالمرض وكيفية علاجه والأسلوب الصحيح للتعامل مع المريض، ممّا يخفّف في النهاية من حدّة المواجهة مع الحالة.



إسعاف النوبة القلبية في المنزل

إذا لاحظت ظهور أعراض نوبة قلبية عند أحد أفراد منزلك قد يساعدك القيام بالإجراءات الآتية على إنقاذه:

١. **اتصل بالطوارئ:** عند ملاحظتك تعرض شخص لنوبة قلبية، سارع بالاتصال على قسم الإسعاف والطوارئ، واطلب منهم إحضار جهاز الرجفان الخارجي الآلي في حال توافره.

٢. **ساعد المريض على الجلوس:** تأكد من بقاء المريض بوضعية جلوس مريحة، على سبيل المثال: جلوس المريض على الأرض مع إسناده على الحائط أو على كرسي، إذ يخفف هذا من الضغط على القلب.

٣. **راقب التنفس:** راقب وضع المريض إذا كان لا يستطيع التنفس أو يلهث، قد يحتاج إلى الإنعاش القلبي الرئوي.

٤. **قم بالإنعاش القلبي الرئوي:** قد يساعد قيامك بالإنعاش القلبي الرئوي على إعادة الصدر إلى وضعه الطبيعي بعد كل دفعة، حيث يجب أن تقوم بدفع منتصف الصدر بقوة وبسرعة بمقدار ١٠٠ إلى ١٢٠ دفعة في الدقيقة.

٥. **استخدم جهاز مزيل الرجفان الخارجي:** عند وصول الطوارئ استخدم جهاز الرجفان الخارجي مباشرةً، فقط قم بتشغيله واتبع التعليمات المكتوبة.

٦. **استمر بالدفع:** ينصح بالاستمرار بالقيام بالإنعاش القلبي الرئوي حتى ملاحظة بدء المريض بالتنفس أو التحرك، وعند وصول فريق العمل المتخصص بالإنعاش سلمه المهمة.

٧. **استخدم الأسبرين:** من الممكن إعطاء المريض دواء الأسبرين واطلب منه مضغ الدواء ببطء، حيث يزيد الأسبرين من ميوعة الدم.

علامات تدل على تعرض المريض لنوبة قلبية

• **وجع في الصدر:** غالبًا ما يكون الوخز في الصدر باتجاه المنتصف أو الجهة اليسرى.

• **التعب:** يشعر المريض بالتعب، وقد يتعرض للإغماء مع التعرق.

• **آلام متفرقة:** يشعر المريض بألم في الصدر، والفك، والظهر، والأكتاف.

• **ضيق التنفس:** يحدث ضيق في التنفس كعرض أولي قبل وجع الصدر.

طرق الوقاية من النوبة القلبية

١. **تناول طعام صحي:** ابتعد عن الأغذية التي تحتوي على دهون مشبعة مثل: الفطائر، والمقالي، والزبدة، والحلويات، والأجبان. واتبع حمية البحر الأبيض المتوسط من خلال زيادة تناول الخبز، والخضار، والفواكه، والأسماك مع التقليل من تناول اللحوم.

٢. **الإقلاع عن التدخين:** يعد التدخين عامل الخطر الأول لتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم.

٣. **التحكم بضغط الدم:** يزيد ارتفاع ضغط الدم الدائم من الضغط على الشرايين والقلب مما يزيد فرصة التعرض للنوبة القلبية، ويمكن التحكم بضغط الدم عن طريق تناول طعام صحي، والتقليل من الأملاح، وممارسة الرياضة، وعدم تناول الكحول، والمحافظة على وزن صحي.

٤. **عدم تناول الكحول:** يجب عدم تناول الكحول، لأنه مرتبط بالعديد من المشكلات الصحية التي تزيد من خطر الإصابة بالنوبه القلبية.

٥. **تقليل الوزن:** تؤثر زيادة الوزن على ضغط الدم، لذا أي نقصان بسيط في الوزن يؤثر بشكل إيجابي على صحتك وضغطك.

٦. **ممارسة الرياضة:** تساعد ممارسة الرياضة بشكل منتظم على تقليل ضغط الدم وتخفيف الوزن، وينصح بممارسة الرياضات البسيطة مثل: المشي، والسباحة.

المصدر: www.webteb.com

فوائد الكيوي الصحيّة

تعدّ ثمرة الكيوي من أهمّ أنواع الفواكه التي يجبُ على المرأة الحامل تناولها، فهي تحتوي على الفولات المهمّ لصحّة الحامل وجنينها.

◈ تقي من ظهور الشيب في الشعر؛ لاحتواء الكيوي على مستوىً عالٍ من النحاس. تعالج أعراض البرد والإنفلونزا، مثل الرشح الشديد.

◈ تنشط خلايا الأنسجة العصبيّة في الجسم، كما تقاوم اضطرابات الدورة الدمويّة.

◈ تعالج المرضى المصابين بفقر الدم، وتساعدُ بشكل فعال في عمليّة الهضم.

◈ تقي من الإصابة بالإمساك؛ حيث إنّها تعتبر ملينة للأمعاء لاحتوائها على الألياف.

◈ تخفض مستوى الكولسترول في الدم، ومن ثمّ فهي تقلّل من الإصابة بأمراض القلب والشرايين.

◈ تساعدُ على التخلص من الوزن الزائد، فهي تحتوي على سعراتٍ حراريّةٍ منخفضة، وفي الوقت نفسه تمدّ الجسمَ بالطاقة اللّازمة لأداءِ مهامّه اليومية، وتزيدُ من الشعور بالشبع لفترةٍ طويلة.

◈ تخفض مستوى ضغط الدم ليبقى ضمنَ معدّله الطبيعي؛ وذلك لاحتوائها على مستوى جيّد من البوتاسيوم، والذي يُحدث التوازن الملحي مع الصوديوم.

◈ تقي من الإصابة بالأورام السرطانيّة؛ بسبب مضادّات الأكسدة القويّة، والتي تحمي الحمض النوويّ للخلايا من التلف.

◈ ينشّطُ مناعة جسم الإنسان ويعزّزها، ومن ثمّ وقاية الجسم من الإصابة بالأمراض.

المصدر: mawdoo3.com

أوراق ملونة

موعظة

يقول الإمام علي (عليه السلام):
(لا تنتصح بمن فاته العقل ولا تثق بمن خانه الأصل، فإن من فاته العقل يغشّ من حيث ينصح، ومن خانه الأصل يفسد من حيث يصلح).

طرفة نحوية

ذهب نحوي يُعزّي رجلاً في موت والده. قال النحوي: يا بني إن أباك كان من أصحاب الكبائر، ولقد أسرف على نفسه كثيراً فاستغفر وادع له كثيراً. فبكى الرجل وقال: وما الكبائر التي كان أبي يرتكبها؟ فقال النحوي: إن أباك كان ينصب المجرور، ويجر المنصوب، ولا يعطي كل كلمة حقها من الإعراب، ولا يؤمن بقواعد النحو. فقال الرجل: يا هذا انصرف عن وجهي وإلا فتحت لك فتحة في رأسك، وكسرت رجليك، وضممت يديك إلى ساقيك، حتى أجعل منك جثة ساكنة، وخبراً مرفوعاً في المدينة، وبناءً تحت الأرض، لن تسمع عن الإعراب بعده شيئاً.



اكتشافات نسوية

في عام ١٩٢٦ أصبحت (كاثرين بلودجيت) أول امرأة تحصل على الدكتوراه في الفيزياء من جامعة كامبريدج، وأنجزت بحثها لفائدة شركة جنرال إليكتريك، حيث اكتشفت طريقة لصنع طبقات رقيقة من شريط يوضع على الزجاج، يلغي اللمعان المنبعث منه.

قصة لوحة

لوحة ضامن الغزالة:

للرسام الإيراني الشهير "محمود فرشيجيان"، اللوحة تحكي قصة غزالة أو ظبي صادف -عندما اصطادها صياد- مرور الإمام الرضا (عليه السلام) وكانت الغزالة خائفة وحزينة.. فتوسلت إلى الإمام أن يطلب من الصياد يدعها تذهب لترضع صغيرها الوليد ومن ثم تعود للصياد.. فلبى الإمام طلبها وطلب من الصياد ذلك وضمن له الإمام عودتها، فقبل الصياد ذلك كون الضامن هو الإمام (عليه السلام). وبالفعل ما هي إلا فترة بسيطة غابت فيها الغزالة ثم عادت إلى الصياد، وفاءً بعهدها، فما كان من الصياد إلا أن أطلق سراحها كرامة للإمام ولوفائها.

تغريدة الزهور

أشرق على الناس بنور لطفكَ وكرمكَ وأسعدهم حتى لو غادروا.. أمّا من يحاول إسعادكَ فلا تغادره ولا تخسره أبداً.

ستبقى معي

سألت الأم ابنها: هل المعلم مسرور منك؟ أجاب الابن: طبعاً، حتى أنه قال لي ستبقى معي العام القادم.

كلام بعطر الورد

تيقني لو اجتمعت
كل الأغلال والقيود
والأصفاد لن تكبل يداً
باتت تبسط راحتها
تخشعاً وتعبداً لرب
العباد، فقد عرفت
معنى الحرية عندما
أثقلت بفيوض الرحمة
الإلهية.

اعلمي أن نضج عقول
البشر مرهون بتقدم
العمر وتعدد التجارب
ومقدار المعرفة إلا
عقولاً أودع الله تعالى
فيها سرّه وعلمه،
فهي منذ الصغر تزخر
بالحكمة وتنطق
بالمعرفة.

تبحثين عن عطر
يطيب الأرجاء؟ أفلا
تعلمين بأن كلماتكِ
الطيبة هي أفضل
عطر يمكنكِ صنعه
بخلطه مع مواد
محسنة منها البراءة
والعفوية وصدق النية
والمشاعر الحقيقية.

قويةٌ أنتِ ما دام الكذب من لسانكِ محالاً، والحقد من قلبكِ مُقالاً، والحسد من عينيكِ مبتعداً، والتسامح من وجدانكِ متلازماً، فانسي الضعف والهوان إذا واظبتِ على ما ذكرناه بإتقان.

تهتمين جداً بضبط المقادير باستخدام المقياس والميزان والمكيال لأن (كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) كما قال الباري، إلا العطاء فلا حد له ولا يُقاس بقدر، فأكثري منه ما دمت على قيد الحياة.

تأملي في هذه العبارة
(لا تأسي على ما فاتك،
فالله تعالى يبتليكِ
ليقدر لكِ الخير) عندما
تعرض لكِ ذاكرتكِ
أحداثاً أو مواقف مؤلمة
تجعلكِ تعيشينها
مجدداً وتشعرين بالندم
والإحباط.

مسحة عطوفة من
يدكِ على رأس يتيم،
وطعام تتعطفين به
على مسكين خطوتان
بسيطتان لإعادة
المشاعر والأحاسيس
إلى قلبكِ وإحيائه بعد
قسوته جرّاء متقلبات
الحياة وغلظتها.

أتودين أن تعرفي ما هي
مكانتكِ عند الله عز
وجل؟ وما هي منزلتكِ
عنده؟ اسألي نفسك
أولاً ما قدر مكانة الله
عز وجل في نفسكِ، وما
مقدار حبكِ له وطاعتكِ
لأوامره واجتنابكِ
لنواهيه.



آنستُ أشواكاً بعد ورد عند رحيلهم

بقلم: حيدر صباح